العفو وعلاقته بالضبط الانتباهى
والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

د / عبدالمنعم عبد الله حسيب السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس

د / نبيلة عبد الرؤوف شراب
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن العلاقة بين أبعاد العفو والأداء علي مهام الضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي .

وقد أجريت علي عينة قدرها ٢٨٠ طالباً وطالبة بالسنة الأولي والرابعة بكلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس ، وقد توصلت إلي عدة نتائج أهمها :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بعد استمرار الشعور بالاستياء والأداء علي مهام الضبط الانتباهي ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحساسية للظروف والأداء علي مهام الضبط الانتباهي .

٢- توجدعلاقة ارتباطية سالبة بين استمرار الشعور بالاستياء وبين بعدي المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي في الذكاء الاجتماعي .

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الحساسية للظروف وبين بعد المهارات الاجتماعية .

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب الأكبر و الأصغر سناً في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي لصالح الأكبر سناً .

٥- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب الأكبر و الأصغر سنا في أبعاد العفو والذكاء الاجتماعي .

٦- توجد فروق دالة بين الطلاب الذكور والإناث في أبعاد العفو ، بينما لم توجد فروق بينهما في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي و أبعاد الذكاء الاجتماعي .

العفو وعلاقته بالضبط الانتباهى والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

د / عبدالمنعم عبد الله حسيب السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس

د / نبيلة عبد الرؤوف شراب
مدرس علم النفس التربوى
كلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس

مقدمة :

العفو ***Forgiveness*** من القيم الأساسية التي حض عليها القرآن الكريم فى كثير من الآيات منها قوله تعالى " وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لايحب الظالمين"، وقوله تعالى: "ولايأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم " ، وقوله تعالى " والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين " . .

والعفو من المفاهيم الدينية لمعظم أديان العالم ، وقد ظل هذا المفهوم مرتبطاً بالدراسات الدينية إلى عهد قريب ، ثم بدأ علماء النفس حديثاً في تناوله بالدراسة العلمية خارج التراث الديني ، وقد ربطت الثقافات المختلفة بين العفو والسمو الديني من أجل التقليل من دوافع الانتقام ، ومن المظالم الاجتماعية ، وقد وجد العفو كمفهوم نفسي اهتماماً متزايداً من جانب الباحثين في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي خلال العقد الماضي ، ويعتبر العفو من الأساليب الدينية الهامة في التعامل مع الضغوط الناتجة عن الإساءة الصادرة من الآخرين ، وهو محاولة مقصودة ومتأنية للتغلب على المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية الناتجة عن الإساءة ، ويتطلب ذلك تغييراً في النظرة إلى المسئ ، والتحول من النظرة السلبية له إلى نظرة أكثر إيجابية، وهو يمثل أحد العوامل الهامة في تحقيق السعادة النفسية . (***Leach et al , 2004 , P 148***) (***Maltby et al , 2001, P 881-882***) .

ويعتبر العفو من الأمور الرئيسية في الحياة اليومية على المستوى الشخصي والأسرى والمحلى والإقليمي والدولي ، حيث أن جودة العلاقات على هذه المستويات المختلفة تعتمد إلي حد كبير على الرغبة التي نبديها في العفو عمن أساء إلينا من الأشخاص والجماعات سواء بقصد أو بدون قصد ، ومن المؤكد أن اتجاه الفرد نحو العفو يمكن أن ينعكس على سلوكه ، وعلى طريقة تفكيره فى مختلف المجالات الحياتية ، وعلى اتجاهاته النفسية نحو الأحداث على مختلف المستويات الشخصية و الإقليمية والدولية .

وتشير دراسة (*Brose et al , 2005*) إلي أن الأبحاث التي تناولت العلاقة بين العفو وسمات الشخصية بدأت عام ١٩٩٨، وأن العفو يتضمن مجموعة من المشاعر والمعلومات والمعارف والسلوكيات التي تدفع الفرد للتصالح وتسوية النزاعات والخلافات مع الآخرين ، وإلى ترويض النفس وحملها على العفو بعد حدوث إساءة معينة ، وأن العفو يرتبط ببعض عوامل الشخصية: حيث يرتبط ايجابياً بالمجاراة ، و سلباً بالعصابية ، بينما لايرتبط بالانبساط ، أوالضمير الحي ، أوالانفتاح على الخبرة .

والعفو من سمات الشخصية التي يمكن أن تسهم فى رفع مستوى الصحة النفسية والجسمية للفرد ، وتزيد من شعوره بالسعادة النفسية ، حيث أن هذه السمة لها من القوة ما يمكنها أن تنقل الفرد من حالة التمزق والتشرذم النفسى إلى تكامل الأنا ، كما أن المستويات المنخفضة من العفو، والرغبة فى الانتقام يمكن أن تسهم فى الأعراض الاكتئابية. ومن الخصائص النفسية المرتبطة بالعفو تقدير الذات ، والتى تمثل إحدى سمات الشخصية المرتبطة بقوة الأنا، فكلما ارتفع مستوى تقدير الذات كلما ارتفع مستوى العفو ، ولعل الارتباط الايجابي بين تقدير الذات والعفو، ما يفسر ظاهرة الفروق الفردية فى العفو في المواقف المختلفة . (*Eaton et al , 2006 , P. 372*) .

ومن المسلم به أن العفو يعزز ويدعم جودة العلاقات الاجتماعية، وأن التصالح وتسوية الخلاف مع مرتكب الاساءة يمثل أهم جوانب العفو، وأن العفو يتضمن نقص المشاعر والاستجابات السلبية كالرغبة فى الانتقام ، ورد الإساءة بالمثل، وتجنب المسئ والنفور منه ، وتزايد الاستجابات الإيجابية كالتصالح والتراضى وتسوية الخلافات معه ، وهذه الاستجابات الإيجابية والسلبية يتم التعبير عنها من خلال الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للفرد . (*Tse et al. , P.1134*)

ويرى بياجيه " أن العفو يحتاج إلي مستوي مرتفع من الوعى المعرفى لكى يكون الفرد قادراً على اتخاذ القرار بالعفو ، لذلك لا ينبغى دراسته قبل مرحلة العمليات الصورية، ولعل تناول العفو من خلال المنظور المعرفى يمكن أن يسهم فى تقديم صورة واضحة عن العفو ، وما قد يتضمنه من عمليات معرفية . (*in Mullet & Girard, 2000*) .

والمتتبع للتراث السيكولوجى للعفو يلاحظ التركيز الواضح على الجانب الوجداني للعفو ، أما الجانب المعرفي فلم يلق مثل هذا الإهتمام . مما يُعطي أهمية كبيرة لدراسة الجانب المعرفي للعفو، والعمليات المعرفية المتضمنة في موقف العفو .

وإذا كان (*karremans&Aarts , 2007*) يؤكدان على دورالآلية فى الميل للعفو، وخاصة عندما يتعرض الفرد للإساءة من الأشخاص الذين يرتبط معهم بعلاقات حميمة ،أى أن قرار العفو

يحدث آلياً، ولايحتاج إلى الكثير من عمليات التفكير المتروى ، ولايرتبط بعمليات العزو ، ولكن عندما يتعرض الفرد للإساءة من الأشخاص الذين لايرتبط معهم بعلاقات حميمة فإن قرار العفو لا يحدث بطريقة آلية ، ولكنه يحتاج إلى قدر كبير من عمليات التفكير المتروى.

وإذا كانت مهام الضبط الانتباهي كما يشير كل من *(Norman & Shallice,1986:1-18)* تتضمن نوعين : مهام آلية لاتحتاج إلى قدر كبير من الضبط الإنتباهى، ومهام مقصودة تستدعي القيام بجهد مقصود ووعي بالموقف من خلال استخدام ثلاث عمليات لنظام الضبط الانتباهي وهي :تركيز الانتباه، تبديل الانتباه ، وتوزيع الانتباه ، وإذا كان للضبط الانتباهي دوره الحيوي في تكوين آلية الأداء :بمعنى أنه إذا كان الموقف أو المهمة قد اعتاد الفرد عليها، وقد واجهها من قبل ذلك كثيراً ، فإن دور الضبط الانتباهى يصبح ضعيفاً جداً، أما إذا كان الموقف يواجهه الفرد لأول مرة ، أو تحت ضغط فإن عمليات الضبط الانتباهي المقصودة تكون هى المحدد الأساسى لأداء الفرد، وإذا كان العفو قد يحدث بطريقة آلية أو مقصودة ، فإن ذلك قد يعنى أنه ليس مفهوماً وجدانياً خالصاً، وإنما قد يتضمن جانباً معرفياً له علاقة بالعمليات المعرفية ، وخاصة الضبط الانتباهي : وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه ؟

ورغم أن مفهوم الذكاء الاجتماعى أول من أدخله إلى التراث السيكولوجى ثورندايك١٩٢٠، إلا ان السنوات الأخيرة قد شهدت عودة للإهتمام به مرة أخرى ، وهو يتضمن المهارات الاجتماعية ، والكفاءة الاجتماعية ، والذكاء الانفعالى ، كما يتكون من ثلاثة مكونات : مكون إدراكى ، ومكون تحليلى – معرفى ، ومكون سلوكى (مهارات)، فالقدرة على تحليل السلوك الاجتماعى للاخرين ، والادراك الاجتماعى لدوافعهم ومشاعرهم وسلوكياتهم ، والقدرة على التصرف والسلوك المناسب من أجل إنجاز وتحقيق الأهداف الاجتماعية المرغوبة ، وحل الصراعات التى قد تنشأ بين الفرد والاخرين بصورة سلمية يمثل جوهر الذكاء الاجتماعى ، فالأشخاص الأذكياء اجتماعياً يختارون الطرق التى تعرضهم لأقل قدر ممكن الأخطار والأضرار فى المستقبل ، لذلك فهم يفضلون الطرق السلمية فى حل المشكلات، كما انهم أكثر تعاطفاً مع الأخرين ، فالذكاء الاجتماعى – التعاطف = العدوان *(Bjorkquist et al.2002 : 196 – 197)*

وإذا كان من المنطقي لكي يكون الفرد اجتماعيا لابد أن يعفو كما يؤكد*(Pignatelli,2006)* وخاصة أن التعرض للإساءة بمختلف صورها وأشكالها أمر لامفر منه فى الحياة اليومية ، وان الفرد لابد أن يعفو عن زلات الآخرين وعن الإساءات التى قد تصدر عنهم بقصد أو بغير قصد ، كى يحافظ على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين ، ولكى لاتقطع أواصر المودة بينه وبينهم ، فهل

نتوقع أن الشخص الأكثر عفواً أعلى فى مستوى الذكاء الاجتماعى ؟ وأن نتوقع وجود علاقة بين العفو والذكاء الاجتماعي ؟ أم أن الجانب الوجدانى ستكون له السيادة كمحدد أساسى فى اتخاذ القرار بالعفو ؟ ، هذا ماسوف تحاول الدراسة الحالية الإجابة عليه .

مشكلة الدراسة الحالية :

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من الندرة النسبية (فى حدود علم الباحثين) للدراسات الأجنبية والعربية التى اهتمت بدراسة العفو وعلاقته بالجانب المعرفى من الشخصية كالضبط الإنتباهي والذكاء الاجتماعى ، ومن دعوة كل من " هبد و جونسالكورال " *(Hipped & Gonsalkorale ,2005)* إلي دراسة المهارات الاجتماعية من خلال مهام التثبيط المعرفي لستروب أثناء المواقف الاجتماعية السالبة ، و" ميلي و سبنيلا " *(Miley & Spinella ,2006)*إلي إلقاء مزيد من الضوء حول علاقة الوظيفة التنفيذية ***Executive function*** بالعفو ، وخاصة أن التراث السيكولوجى يؤكد على أن إتخاذ القرار بالعفولايرتبط فقط بالجانب الوجدانى والحالة النفسية للمساء إليه، لكنه يرتبط بالتفكير المتروى وعمليات العزو، والتقديرالمعرفى لمدى تأثير قرار العفو على العودة للإساءة من عدمها ، وأن العفو قد يحدث بصورة آلية فى حالة الاساءات البسيطة والشائعة فى العلاقات الحميمة حرصاً على الحفاظ على هذه العلاقات ودوامها ، بالإضافة إلى التضارب فى نتائج الدراسات الأجنبية التى تناولت الفروق بين الجنسين فى العفو كسمة من سمات الشخصية . *(Multbyet al,2001) (Brown,2004) (Eaton et al,2006) (Lawler &Piferi , 2006) (Suwartono et al ,2007)* ، وعليه فإن الدراسة الحالية تمثل محاولة من جانب الباحثين لحسم هذا التضارب ، والتغلب على القصور فى الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وذلك من خلال مايمكن أن تسفر عنه نتائج هذه الدراسة والتى يمكن تحديد مشكلتها في التساؤلات الأتية:

١- هل توجد علاقة بين العفو والأداء علي مهام الضبط الانتباهي ؟

٢- هل توجد علاقة بين العفو والذكاء الاجتماعي ؟

٤- هل تنبئ أبعاد العفو بالأداء علي مقياس الذكاء الاجتماعي .؟

٥- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة ؟

٦- هل توجد فروق بين الطلاب الأكبر والأصغر سنا في متغيرات الدراسة ؟

أهداف الدراسة الحالية : تهدف الدراسة الحالية إلى مايلى :

١- دراسة العلاقة بين العفو والضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي .

٢- الكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد العفو بابعاد الذكاء الاجتماعي .

٣- دراسة الفروق بين الذكور و الأناث في متغيرات الدراسة .

٤- دراسة الفروق بين الطلاب الأكبر والأصغر سنا في متغيرات الدراسة .

أهمية الدراسة الحالية : تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي :

١- عدم وجود دراسات سابقة علي المستوي العربي والأجنبي (في حدود علم الباحثين) تناولت متغيرات الدراسة .

٢- أهمية العفو في مجال الصحة الجسمية والنفسية للفرد .

٣- أهمية العفو في الارشاد والعلاج النفسي ، حيث يؤكد التراث السيكولوجي ***(Cardi,et al.,in press)*** علي أن العفو من أساليب العلاج النفسي الواعدة .

٤- أهمية تصميم برامج لتنمية العفو والضبط الانتباهى لدى الطلاب فى جميع المراحل التعليمية .

٥- أهمية الشريحة العمرية التي اجريت عليها الدراسة وهي المرحلة الجامعية والتي تعتبر من المراحل الحرجة والهامة في حياة الفرد .

٦- تقديم مقاييس للعفو والذكاء الاجتماعي ومهام معرفية محوسبة للضبط الانتباهي للمكتبة العربية.

المصطلحات والمفاهيم :

أولاً : العفو : هو مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الايجابية داخل الفرد نحو المسئ والتى تتمثل فى تناقص المدركات والانفعالات السلبية ، وتناقص التجنب والدافعية للانتقام وتزايد فى النزعة لعمل الخير بصورة واضحة .

ويتكون من ثلاثة أبعاد وهي :

أ - <u>إستمرار الشعور بالإستياء</u> : ويقصد به أن الفرد قد اتخذ القرار بالعفو عمن أساء إليه ، وعفا بالفعل عنه لكن مازال يشعر ببعض بالإستياء ، ، و يحمل بعض المشاعر السلبية نحو المسئ ، أى أن هذا البعد يمثل أولى مراحل العفو ، أو العفو غير الكامل.

ويعرف إجرائيا : بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس العفو .

ب - <u>الحساسية للظروف</u> : ويعنى أن الفرد قد يعفو عمن أساء إليه أولايعفو وفقاً

لمجموعة من الظروف المختلفة : كحجم الإساءة ، ومدى الضرر النفسي أو المادى الناجم عنها، وهل هذا الضرر يمكن أن تزول آثاره ،أم أنه سوف يترك ندوباً لاتمحى ، فضلاً عن مدى علاقته بالمسئ ، واعتذار المسئ أو عدم اعتذاره ، والضغوط المختلفة التى تمارس على الفرد من الأصدقاء والأهل وغيرهم ، لكى يعفو أو لايعفو.

ويعرف إجرائيا : بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس العفو .

ج – الرغبة فى العفو : أى أن العفو يمثل سمة من سمات الشخصية لدى الفرد، فهو يميل دائماً للعفو عمن أساء إليه فى كل المواقف والأزمنة ، بصرف النظر عن أى إعتبارآخر .

وتعرف إجرائيا : بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس العفو .

ثانياً : الضبط الانتباهي : *Attentional control*

يعرف علي أنه " قدرة الشخص علي التركيز في المهمة المعطاة " ***(Diehe et al , 2006)***

أوالتركيز علي الاستجابات الخاصة باتخاذ القرار الصحيح ، وبالتالي قدرته علي منع أوتثبيط الألية ***(Badelly,2006,)*** .

ويعرف إجرائيا : من خلال سؤال الطالب تقديم استجابات بواسطة الضغط علي مفتاح (يمثل قرارا واحدا) من بين أربعة مفاتيح (أي أربعة قرارات).

ثالثاً : الذكاء الاجتماعي : القدرة على فهم المعلومات الاجتماعية و تخزينها واسترجاعها ***(Western ,1996,327)*** . ويتكون الذكاء الاجتماعى وفقاً للمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية من الأبعاد التالية :

أ – تجهيز المعلومات الاجتماعية: ***Social Information Processing***

يقصد بها قدرة الفرد على فهم رغبات ومشاعروسلوكيات الأخرين، وعلى فهم الرسائل غير اللفظية التى يريدون ان يعبروا عنها من خلال تعبيرات وجوههم ، وتوقعه لردود أفعالهم تجاه ما قد يصدرعنه من سلوكيات إيجابية أو سلبية فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

وتعرف إجرائيا : بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس الذكاء الاجتماعي.

ب – المهارات الأجتماعية : ***Social Skills*** : يقصد بها شعورالفرد بالكفاءة في التعامل مع المواقف الجديدة، ومع الأشخاص الذين يعرفهم لأول مرة، وقدرته على التوافق ، والتفاعل ، والتواصل الاجتماعى معهم .

وتعرف إجرائيا : بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس الذكاء الاجتماعي..

ج – الوعي الاجتماعي :*Social Awareness* : ويشير إلى حالة من الشعور أو الوعى بالآخرين :حيث يركز الفرد انتباهه علي سلوك ومشاعر وأفكار ونوايا الآخرين فى المواقف الاجتماعية المختلفة .

كما يقصد به قدرة الفرد علي فهم مايريده الأخرون ، وتوقعه لمشاعرهم وسلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة ، و لردود أفعالهم نحو سلوكياته معهم .

ويعرف إجرائيا : بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس الذكاء الاجتماعي .

الإطار النظري للدراسة :

ويتضمن ثلاثة مباحث :

أولا– العفو : ويتضمن : مفهوم العفو في اللغة والاصطلاح ، أنواع العفو وأبعاده الأساسية ، العوامل الموقفية المرتبطة بالعفو، العفو وسمات الشخصية ، العفو والانفعالات السالبة ، أهمية العفو وفوائده ، العفو والصحة النفسية والجسمية ، العفو والتوافق النفسي بعد التعرض للإساءة .

ثانياً– الضبط الانتباهي : ويتضمن مفهومه والعمليات المتضمنة فيه ،الضبط الانتباهي والآلية ، الضبط الانتباهي من خلال ظاهرة ستروب و النموذج القياسي لستروب .

ثالثاً : الذكاء الاجتماعي : مفهومه ، وأبعاده الأساسية .

رابعاً : العلاقة بين الضبط الانتباهي والادراك الاجتماعي.

المبحث الأول : العفو :

أولاً : مفهوم العفو: في اللغة كلمة العفو مستمدة من الفعل عفا بمعنى أزال وأمحى ، يقال عفا الأثر أي أزاله ومحاه ، وعفت الريح الأثر أي محته، وعفا عن ذنبه ، عفواً أي تجاوز عن ذنبه ولم يعاقبه عليه . (المعجم الوجيز ، ٢٠٠١: ٤٢٥)

ويختلف العفو عن التسامح والصفح حيث تشير الدلالات المعجمية لكل من مادة عفا وسمح صفح إلى ترك المسئ وعدم عقابه ، لكن توجد فروقاً بين هذه المواد اللغوية الثلاث : حيث

تشير مادة عفا إلى ترك عقاب المذنب تفضلا وسماحة وقدرة على العقاب ، فعفو الله عن خلقه أي تركه إياهم فلا يعاقبهم فضلاً منه تعالى ، يقول الخليل كل من استحق عقوبة فتركته فقد عفوت عنه ، أى أن الترك من العافي جاء عن قوة وفضل وكرم بينما المذنب لا يستحق العفو، أن العافي عفا عن المذنب مع إمكانية مراقبته والانتقام منه في أى وقت ، وأن العفو مشروط ،أما التسامح فيعنى التساهل فى العقاب، واللجوء إلى العقاب البسيط دون الشديد ، والمسامحة أي المساهلة ، وتسامحوا أي تساهلوا ، وسمح وتسمح :فعل شيئا فسهل فيه، والسين والميم والحاء ٠(سمح)أصل يدل على السلاسة والسهولة ، وفى الحديث النبوى " رحم الله رجلاً سمحاً (أى سهلاً) إذا باع.وإذا اشترى وإذا قضى وإذا اقتضى، أما الصفح فإنه يعنى ترك المذنب تماما ، والابتعاد عنه ، وعدم الإقبال عليه مرة أخرى ، يقال صفح عنه : وذلك إعراضه عن ذنبه ، لأنه إذا أعرض عنه فكأنه فقد ولاه صفحته(أى وجهه) وصفحه أى عرضه وجانبه ،وفى لسان العرب صفح عنه يصفح صفحاً أي أعرض عن ذنبه، واستصفح ذنبه أي استغفره إياه ، وطلب أن يصفح عنه، والخلاصة أن التسامح مع المذنب تخفيف، والعفو ترك بشروط ، والصفح عنه ترك تام. (بن منظور ، ١٩٨٠، ٢٠٨٨) (بن فارس ،١٩٩١ ، ٢٩٣)

<u>أما عن مفهوم العفو في الاصطلاح</u> : فتوجد العديد من التعريفات منها :

- هو إحدى سمات الشخصية التي تمكن الفرد من الحياة في المجتمع بشكل جيد ، وهو يؤدى إلى انتقال الفرد من حالة الاغتراب عن الآخرين إلى التوافق والانسجام والتلاؤم معهم . ***(Lawler & piferi ,2002,1009).***

- عرفه ***(Noll ,2005)*** : بانه سلوك اجتماعي يتضمن توقف أو تناقص المشاعر السلبية وحدوث تغير اجتماعي إيجابي نحو المسئ يشمل تناقص الدافع للانتقام، والاغتراب عن المسئ ، كما عرفه ***McCullough, Fincham & Tsang ,2003*** على أنه تغيرداخل الفرد (فى سلوكه وأفكاره ومشاعره) نحو من أساء إليه. ***(in Cardi et al. ,in press)***

- وعرفه ***(Worthington et ,al, 2008,11)*** بأنه عبارة عن تغير الدوافع والانفعالات نحوالمسئ :حيث يؤدى العفو إلى تناقص الدوافع والانفعالات السلبية وتزايد الدوافع والانفعالات الإيجابية ٠عرفه ***(Diblasio ,1998)***على أنه تغير في قوة الإرادة للتخلي أو التحرر من السلوك الحاقد نحوالمسئ ، وللعفو جوانبه المعرفية والوجدانية والسلوكية٠ ***(in :Neto ,2007,2313)*** ، أما

(McCullough, Fincham & Tsang ,2003) فقد أشاروا إلى وجود ثلاثة مؤشرات للعفو وهى تغيرات داخل الفرد في التجنب ، والانتقام من المسئ ، والخيرية، أي الميل إلى عمل الخير *(in: Orth, et al., in press)*

- يتضح للباحثين من خلال مراجعتهما للتراث الخاص بالعفو عدم وجود تعريف محدد لهذا لمفهوم ، ومع ذلك يوجد اتفاق على أن العفو يتضمن مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الايجابية داخل الفرد نحو المسئ : تتمثل في تناقص في تجنب المسئ ، وتناقص فى الدافعية للانتقام منه ، وتزايد في النزعة لعمل الخير بصورة واضحة، وأن العفو يختلف عن العديد من المفاهيم وثيقة الصلة به كالصفح والتسامح والتصالح ..

ثانياً : أنواع العفو : يمكن تصنيف العفو إلى :العفو كسمة من سمات الشخصية(كنزعة) ، أو كحالة (كموقف) : الأول يعبر عن نزعة عامة ثابتة عبر مختلف المواقف ، وأن العفو سمة أصيلة لدى الفرد : فهو يعفو دائما في كل المواقف والظروف ، مهما كان حجم الإساءة أو خطورتها ، ويصرف النظر عن علاقته بمرتكب الإساءة تربطه به علاقة حميمة أم لا ، أي أن القرار الذي يتخذه دائما هو العفو، وقد يرجع ذلك إلى ظروف التنشئة الاجتماعية ، او تطلعه إلى الجزاء الكبير الذي أعده الله للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ، فهو يحتسب قراره بالعفو عند الله، أما العفو كحالة أو كموقف فان الفرد قد يعفو أو لا يعفو : أي أن قرار العفو يتوقف على الموقف الذي حدثت فيه الإساءة ، وعلى حجم الإساءة وخطورتها ، وعلى الأضرار الناتجة عنها، وعلى علاقته بمرتكب الإساءة ، وعلى حالته النفسية حين يتخذ القرار بالعفو من عدمه ، وعلى إمكانية إزالة الأضرار النفسية والمادية الناتجة عن الإساءة من عدمه كما يمكن تصنيف العفو إلى: العفو عن الآخرين، والعفو عن الذات وفقا لمن ارتكب الإساءة ، ومن المطلوب منه أن يعفو ، الأول يشير إلى أن الآخرين هم الذين ارتكبوا الإساءة في حق الفرد ، وهم المطلوب منهم أن يعفوا، بينما يشير الثاني إلي أن الفرد هو الذي ارتكب الإساءة في حق الآخرين ، أو في حق نفسه ، أو في جنب الله من خلال التقصير في العبادة ، وبالتالي فإنه قد يشعر بالذنب وتأنيب الضمير، وعدم الرضا والارتياح الذاتي ، لذلك قد يسعى جاهداً إلى طلب العفو من الآخرين أو من الله ، ومن الجدير بالذكر أن معظم الدراسات التي تناولت مفهوم العفو قد ركزت على العفو عن الآخرين ، أما العفو عن الذات فلم يحظ بمثل هذا الاهتمام ، وهو يتعلق بالسعي الجاد لطلب العفو والصفح من الآخرين عن الإساءات الصادرة منا في حقهم، وقد أكدت الدراسات المحدودة التي تناولت العفو عن الذات أن المتغيرات الشخصية التي

ترتبط بالعفو عن الآخرين ترتبط أيضا بالعفو عن الذات : فالأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة في العصابية والقلق والإكتئاب والشعور بالذنب أقل عفوا عن ذواتهم بينما يميل الأفراد مرتفعو المجاراة وتقدير الذات أكثر إلي العفو عن الذات . *(Strelan , 2007,p259)*

ثالثاً : أبعاد العفو : توجد ثلاثة مظاهر للعفو وهى : اتخاذ القرار بالعفو مع استمرار الشعور بالاستياء : بمعني صعوبة التخلص الكامل من المشاعر السلبية الناجمة عن الإساءة، وصعوبة الهروب من حالة عدم العفو بالانتقام أو العفو أو اختيار مسار آخر ، والحساسية للظروف : أي الاستجابة لضغوط الآخرين بالعفو، أو عدم العفو، أو لقبول اعتذار المسئ، أي أن الفرد قد يعفو أو لايعفوا استجابة لمجموعة من الظروف والعوامل المختلفة: كالضغوط التي يمارسها الآخرون عليه لدفعه وحثه على العفو ، أو لقبول الاعتذار من جانب المسئ ، أو عندما يكون المساء إليه في حالة وجدانية جيدة ،أو عندما يتم إزالة الضرر النفسي والمادي الناتج عن الإساءة ، أو الأهم من ذلك كله وهو: الاستجابة لأمر الله والطمع في الثواب والأجر الذي أعده الله للعافين عن الناس واحتساب الأجر عنده ، وغيرها من العوامل التي قد تدفع الفرد إلي اتخاذ القرار بالعفو، وأخيراً الرغبة أو الميل العام للعفو: وهى الرغبة الصادقة والنزعة العامة للعفوعن المسئ في مختلف الظروف والمواقف ، بصرف النظر عن تدخلات الآخرين ، أو حجم الإساءة ، أو مدى الأذى أو الضرر الناتج عنها ،أو اعتذار المسئ أو عدم اعتذاره .

رابعًا : العوامل الموقفية المرتبطة بالعفو : ويمكن تصنيفها إلى: عوامل خاصة بالإساءة :كشدة الإساءة فكلما كانت أكثر شدة كلما كان العفو أكثر صعوبة ، وعوامل خاصة بالمسئ والتي تشمل : الأفعال الإيجابية له كالاعتذار والندم، ومحاولاته إصلاح ما أفسد، وتقديمه تعويض للمساء إليه لما لحق به من أضرار ، وعوامل خاصة بالمساء إليه: كإدراكه أن الإساءة لم تكن مقصودة أومتعمدة، وتوقعه لتكرار الإساءة من عدمها ، وعوامل خاصة بالعلاقة مع المسئ : وتشمل مستوى حميمية العلاقة معه قبل حدوث الإساءة ، وهذه الخصائص ترتبط بارتفاع الميل للعفو *(Koutsos et al.,2008,338)*

ويؤكد *(Neto , 2007,2314)* وجود العديد من العوامل الاجتماعية والديمجرافية التي تتنبأ بالعفو مثل الجنس والعمر الزمني والدين، وأن الجنس يلعب دوراً محدداً في العفو، و لكن دوره يختفي إذا ما تم أخذ عامل الدين فى الاعتبار ، ومع ذلك فللجنس دوره في بعض سمات الشخصية المرتبطة بالعفو مثل تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية ، كما يؤكد

وجود علاقة قوية بين الدين واثنتين من مظاهر العفو وهما : استمرار الشعور بالاستياء ، والنزعة العامة للعفو.

كما يتأثر العفو بالعامل الثقافي ، وبالتالي فإن نتائج الدراسات الخاصة بالعفو يمكن أن تختلف من المجتمعات الغربية عن المجتمعات الشرقية والتي أجريت فيها دراسات محدودة للغاية على العفو، وقد أكد *(Sandage & Williamson ,2005)* اللذان قاما بمراجعة شامله للدراسات الخاصة بالعفو هذه الحقيقة حيث تقتصر الدراسات التى أجريت فى المجتمعات الشرقية على ست دراسات أجريت فى اليابان والصين ولبنان والكنغو وكوريا ونيبال *(In :Suwartono et al .,2007.514)*

خامساً :العفو وسمات الشخصية : تؤثر بعض سمات الشخصية كالعصابية والمجاراة على الميل للعفو ، فكلما كان الشخص أكثر عصابية كلما كان أقل ميلاً للعفو،نظرا لكونه أقل فعالية في التخلص من الدوافع والمشاعر السلبية نحوالمسئ ، ولكونه أكثر قلقاً ،وأقل ثقة في الآخرين، وهناك بعداً آخر من أبعاد الشخصية يفترض أنه يزيد من الميل للعفو وهو التدين، فكلما كان الفرد أكثر تديناً كلما كان أكثر عفواً *(Koutsos et al.,2008,339)*

وتشير دراسة *(Brose et al.2005,33)* أن الأبحاث التي تناولت العلاقة بين العفو وسمات الشخصية بدأت عام ١٩٩٨ ، وأن خبرة العفو تختلف في حالة العفو عن الآخرين عن حالتي طلب العفو من الله ، أو العفو عن الذات، وأن العفو يتضمن مجموعة من المشاعر والمعلومات والمعارف والسلوكيات التي تدفع الفرد للتصالح وتسوية النزاعات والخلافات وترويض النفس وحملها على العفو بعد حدوث إساءات حقيقية أو غير حقيقية ، وان العفو يرتبط ببعض سمات الشخصية حيث يرتبط إيجابًا بالمجاراة نظرا لما يتصف به مرتفعو الدرجة على هذا البعد من الثقة والتعاطف مع الآخرين ، كما يرتبط سلباً بالعصابية لما يتصف به مرتفعو الدرجة على هذا البعد من التفكير والاجترار المستمر لمشاعر الغضب الناتجة عن الإساءة ، بينما لا يرتبط العفو بالانبساط كما كان متوقعا نظرا للعلاقة القوية بينه وبين المشاعر الايجابية والسلوك الاجتماعي النشط ، والسعي للحصول على المساندة الاجتماعية ، كما لا يرتبط بالضمير الحي أو الانفتاح على الخبرة.

سادساً : العفو والانفعالات السلبية: تؤدى الإساءة الجسمية والنفسية إلى ندوب الانفعالية كالشعور الشديد بالغضب والاكتئاب وانخفاض مستوى تقدير الذات ، وهذه المشاعر السلبية بدورها قد تنعكس سلباً على ادراك الفرد لنفسه، وللعالم ،ولعلاقاته مع الآخرين ، وقد استخدمت العديد من طرق العلاج النفسي للحد من هذه الندوب ، ومع ذلك فإن العلاج بالعفو ***Forgiveness***

Therapy والذى حظى بالاهتمام فى السنوات الأخيرة يعتبر من أفضل طرق العلاج النفسي في هذا الصدد ، نظراً لأنه يساعد الفرد على تجاوز الإساءات الصادرة من الآخرين والتغلب عليها ، وبالتحديد فإنه يؤدى إلى التقليل من المشاعر السلبية كالغضب والقلق والاكتئاب والشعور بالذنب . *(Cardi,et al.,in press)* وقد أظهر *(Tse & Cheng ,2006 ,260)* التأثير الدال للتفاعل بين الاكتئاب وحجم الإساءة ، والعلاقات الحميمة على العفو ، وأن خطورة الإساءة تؤثر على النزعة للعفو ، وأنه كلما كانت الإساءة خطيرة كلما قل الميل للعفو ، ومع ذلك فان الأفراد يكونون أكثر ميلا للعفو عمن تربطهم بهم علاقات حميمة: بصرف النظر عن مدى حجم وخطورة الإساءة الصادرة منهم ، وأن الاكتئاب ينبئ سلبا بالعفو بعيدا عن تأثير الانتهاك والعلاقات الحميمة ، ،وأن الأفراد الذين لا يعفون يكونون أكثر اكتئاباً من الذين يميلون للعفو، وأن المكتئبين أقل ميلا للعفو حتى عن الإساءات البسيطة الصادرة عمن تربطهم بهم علاقات حميمة بالمقارنة بغير المكتئبين . لكن التأثير السلبي للاكتئاب على العفو يظهر بوضوح عندما تكون الإساءة الصادرة عمن تربطنابهم علاقات حميمة تتصف بالشدة والخطورة .

<u>سابعاً : أهمية العفو وفوائده</u> : هذا ويتضمن العفو العديد من المزايا : كتعزيز الثقة بين الأفراد ، وتحقيق التصالح ، وتسوية الخلافات والنزاعات ، وتحسين الصحة النفسية ، وتحقيق الشعور بالسعادة ، والتقليل من المشاعر السلبية كالقلق والغضب والاكتئاب، وبالرغم من هذه الفوائد العديدة للعفو فإن بعض الأفراد قد يجدون صعوبة بالغة في العفو عمن أساء إليهم ، ويمرون بالكثير من الأوقات العصيبة حتى يصلوا إلى اتخاذ القرار بالعفو ، وهؤلاء يظهرون مستويات مرتفعة من العصابية والغضب والقلق والعدائية وغيرها من المشاعر السلبية التي يمكن أن تدمر العلاقات الاجتماعية . *(Burnette et al.2007,1558)* والعفو كسمة أو كنزعة عامة عبر مختلف المواقف (أي كاستجابة لانتهاك صادر عن الآخرين) يمكن أن يسهم فى رفع مستوى الصحة النفسية للفرد، ويزيد من شعوره بالسعادة النفسية ، حيث أن هذه السمة لها من القوة ما يمكنها أن تنقل الفرد من حالة التمزق والتشرذم النفسي إلى تكامل الأنا ، فالعفو له تأثيراته الايجابية على الصحة الجسمية والنفسية للفرد ، وهو ينبأ سلباً بالاكتئاب ، كما أن المستويات المنخفضة من العفو، والاتجاه نحو الأخذ بالثأر، والرغبة في الانتقام من الممكن أن تسهم في الأعراض الإكتئابية ، وأنه إذا كان العفو يرتبط بالصحة فإن ذلك لا يرجع إلي تأثيره المباشر، ولكنه يرجع إلى الارتباط السلبي بين العفو والعصابية . هذا وتلعب المشاعر السلبية الناتجة عن الإساءة ، والضغوط دور العوامل الوسيطة بين العفو وأعراض المرض الجسمي ، وإذا كان العفو لا

يعنى التحرر أو التخلص من المشاعر السلبية فقط ، وإن كان هذا مفيداً في حد ذاته ، إلا أنه يتضمن إلى جانب ذلك تزايد المشاعر والسلوكيات الايجابية نحو المسئ، وهو المكون الثاني للعفو . *(Maltby et al.,2004,1629-1630)*

ثامناً : العفو والصحة الجسمية والنفسية: تنحصر فوائد للعفو في ثلاثة مجالات وهى : الصحة الجسمية والنفسية والروحية ، وعلى تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، فعدم العفو خبرة ضاغطة يجعل الفرد يشعر بالعداء نحوالمسئ ، وكثيراً ما يعانى الفرد الذي لا يميل إلي العفو من اضطراب في الجهاز الدوري وجهاز المناعة ، حيث يفترض أن حالة عدم العفو لها تأثيرها السلبي على الصحة الجسمية والنفسية نظراً للضغوط النفسية الناشئة عن التعرض للإساءة، واستمرار الشعور بالاستياء، وما يصاحبه من الانفعالات السلبية كلغضب والقلق والاكتئاب*(Worthington,2005,14)* .

وترتبط بعض المتغيرات النفسية بالعفو فقد أكدت دراسة *(Barber, et al.,2005,253)* ارتباط العفو ببعض مؤشرات الصحة النفسية كارتفاع مستوي الشعور بالسعادة ، والرضا عن الحياة، وانخفاض مشاعر الغضب والاكتئاب ، والتفكير الاجتراري، أما الرغبة في الانتقام فقد ارتبطت بزيادة مشاعر الغضب و الاكتئاب ، والتفكير الاجتراري ، وانخفاض مستوى الرضا عن الحياة ، وعدم الشعور بالسعادة ، ويبدو أن الأفراد ذوي النزعة للعفو لا يميلون إلى اجترار الغضب ، وبالتالي فإنهم قد يتبنون العفو كاستراتيجية للتعامل مع الضغوط الناتجة عن الإساءة الصادرة عن الآخرين ، بينما يميل الأفراد مرتفعو النزعة للانتقام إلى اجترار الغضب، والاحتفاظ بدرجة من الرضا عن رغباتهم في الانتقام على الأقل في المدى القصير .

وقد أشارت دراسة *Mauger et,al ,1992* إلي أن الفشل في العفو عن الذات يرتبط بالإكتئاب والقلق، وعدم الثقة وتقدير الذات، والانطواء الاجتماعي ، أما الفشل في العفو عن الآخرين فقد ارتبط بالسمات الفصامية، والاغتراب الذاتي ،والأفكار الاضطهادية ، ويرى هؤلاء الباحثين أن الفشل في العفو عن الذات يعتبر عقاباً داخلياً أي موجهاً نحو الذات: حيث يرتبط بارتفاع مستوى القلق والاكتئاب ، أما الفشل في العفو عن الآخرين فيعتبر عقاباً اجتماعيا : حيث يرتبط بالاغتراب، والانطواء الاجتماعي . *(in:Multby et al , 2001,881-882)*

ويوجد اتفاق على أن الإساءة التي يتعرض لها الفرد ، وما قد ينتج عنها من أضرار مادية أونفسية تمثل حدثا ضاغطاً، ولذلك فإن السلوكيات والمشاعر والمعارف الايجابية المرتبطة

بالعفو يعتقد أن لها نتائجها الإيجابية على الصحة النفسية : وبصورة أكثر تحديداً باستخدام مختلف مؤشرات الصحة النفسية (مقاييس الاكتئاب، القلق، الأعراض الجسمية ،الغضب ، الشعور بالرضا عن الحياة، والشعور بالسعادة النفسية) :فإن الأفكار والسلوكيات والمشاعر المرتبطة بالعفو ترتبط بمؤشرات الصحة النفسية الجيدة، بينما يرتبط الفشل في العفو بانخفاض مستوى الصحة النفسية ، وأن الأفراد الذين يتخذون خطوات إيجابية نحو العفو يكونون أكثر تفاؤلاً، وانطلاقاً، وأكثر أملاً، وثقة في أنفسهم وفى الآخرين ، ،بينما الأفراد الذين لا يميلون للعفو فإنهم يظهرون سمات الشخصية العصابية : كالقلق والغضب والاكتئاب وغيرها. *(Ysseldyk &Amisman,2007,1575-1576)*

تاسعاً : العفو والتوافق النفسي بعد التعرض للإساءة : يؤدى التعرض للإساءة الشديدة من جانب الآخرين إلى شعور الفرد بالظلم ، وعدم العدالة ، والسؤال ما هي الآثار النفسية والفسيولوجية الناتجة عن مثول المسئ أمام العدالة وتوقيع العقوبة الجزائية أو التعويضية عليه؟ وما هي الآثار التي يمكن أن تحدث إذا عفا الضحايا أو لم يعفو عمن أساء إليهم ؟

وتؤكد دراسة ***(Orth, et al., in press)*** والتى هدفت إلى دراسة هذه القضايا باستخدام المدخل الفسيوسيكولوجي: والذي يقيم الاستجابات النفسية والفسيولوجية (كضربات القلب ، ضغط الدم) للمساء إليه نتيجة للإساءة ، ونتيجة عدم تحقيق العدالة (العقابية أوالتعويضية) : أنه عندما تحدث الإساءة ولاتتحقق العدالة فإن الضحايا يشعرون بوجود تناقض بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون من ضرورة تطبيق العدالة الجزائية (العقابية) ، أو العدالة التعويضية على المسئ ، ففي غياب مثل هذه العدالة فإن الضحايا يمكن أن يشعروا بوجود فجوة كبيرة بين الواقع والمأمول .وبالتالى فإن تحقيق التوافق النفسى بعد التعرض للإساءة يصبح أمراً يصعب تحقيقه.

عاشراً : العفو وتكرار الإساءة أو عدم تكرارها فى المستقبل : إذا كان التراث السيكولوجى قد أكد على فوائد العفو الجسمية والنفسية بالنسبة للعافى: حيث يساعده على التخلص من الضغوط ، ومن الأسى والألم النفسى ، ومن الشعور بالإستياء ، والرغبة فى الانتقام ، كما يؤدى إلى تناقص المشاعرالسلبية كالغضب والقلق والأسى والاكتئاب ، وتزايد المشاعر الإيجابية ، إلا أن الدراسة التى قام بها كل من ***Wallance et al. (in press)*** تعتبر أول دراسة تحاول البحث عن إجابة للسؤال التالى : هل العفو يشجع المسئ علىتكرارالإساءة فى المستقبل ؟ أم انه يحول دون تكرارها ؟ وقد أكدت نتائجها أن العفو يؤدى إلى عدم تكرار الإساءة فىالمستقبل ، باعتبار أنه يؤدى إلى التصالح وتسوية الخلافات ، كما يعبر عن

الرغبة من جانب العافى فى الاحتفاظ بعلاقات إيجابية مع من أساء إليه ، كما أنه قد يعطى الأمل للمسئ على انه يستطيع أن يحتفظ بعلاقات طيبة مع العافى إذا ماتجنب تكرار الإساءة فى المستقبل ، بالإضافة إلى معيار التبادلية فى العلاقات الاجتماعية : فإذا كان المساء إليه قد عفا عن المذنب مع قدرته على عقابه ، وذلك بالرغم ماأصابه من أضرار مادية أو نفسية، فإن هذا السلوك الاجتماعى الايجابى ، وهذه المشاعر الودية الطيبة من جانب العافى لابد أن تقابل بسلوك ومشاعر مماثلة من جانب المسئ ، وبالتالى لن يكرر الإساءة فى المستقبل . ولن يؤخذ العفو على أن المساء إليه ضعيف ، وانه قد عفا لأن الضرر أو الأذى الناجم عن الإساءة لم يكن كبيراً ، وأن العافى سوف يعفو مرة ثانية وثالثة إذا ماتكررت الاساءة فى المستقبل كما يتصور البعض .

ثانياً : الضبط الانتباهي :مفهومه والعمليات المتضمنة فيه:

أشار كل من " نورمان وشاليس *Norman & Shallice, 1986,1-18)* إلى مفهوم الضبط الانتباهي *Attentional Control* والذي يفترض وجود اثنتين من عملياته الأساسية وهي :

١- مهام روتينية أو " الآلية " ويقصد بها تلك الأفعال الأتوماتيكية لمخططات معرفية ومثيرات بيئية تتنافس مع بعضها البعض مما يستدعي وجود آلية أخري لفك هذا الصراع .

٢- مهام مقصودة ، وفيها يمكن التعامل مع المواقف التي تقابل الفرد لأول مرة (مثل موقف العفو) مما يستدعي القيام بجهد مقصود ، ووعي بالموقف الجديد من خلال استخدام ثلاث عمليات لنظام الضبط الانتباهي وهي :

أ) تركيز الانتباه *Focus Attention* مقابل المعلومات المشتتة غير ذات صلة بالموضوع .

ب) تبديل الانتباه *Switching Attention* بين أثنين أو أكثر من المثيرات أو الأفعال .

ج) توزيع الانتباه *Divided Attention* لأداء أثنتين من المهام في آن واحد .

ويشير " بادلي و ريبوف" *Baddelly & Repov ,2006* إلي عملية رابعة للضبط الانتباهي وهي قدرته علي ربط محتوي خبرات المواقف الآنية بالذاكرة طويلة الأمد (أي بالخبرات السابقة). *(in Badelly,2006, p8) (Baddelly,2002,p4)*

كما درس الضبط الانتباهي من خلال مدخل " جذب الانتباه " *Captures Attention* وعلاقته بالأحداث البيئية التي أخفقت في جذب الانتباه وسميت بظاهرة العمي غير المنتبه

Inattentional blindness وتوصف هذه الظاهرة بأنها " النظر مع فشل رؤية الأثر " *Looked- but – failed – to see effect* ، أي يفشل انتباه الفرد في ملاحظة الشئ البارز كليا في المجال البصري ، ويفسر ذلك بأن الموقف فوق مستوي عتبة الادراك الحسي للفرد . ووجد كل من " ماك و روك *(Mack & Rock , 1998)* عندما يركز بشدة المفحوصين بقصد انتباهم علي الشكل مباشرة يفشلون في الكشف عن المثير الهدف والذي يظهر في المحيط البصري ، والأكثر إثارة للدهشة هو إذا وجهوا المفحوصين مباشرة إلي المحيط البصري، فإنهم يفشلون في ملاحظة مسار الجسم ، وذلك بسبب عدم توقع لهذا الشئ مما يؤدي إلي ثبوت نظرة العين ، وهذا التأثير ليس ناتجاً عن ضعف رؤية المثيرات ، ولكنه ناتج عن عدم توقع المفحوص ، وبالتالي يفشل الضبط الانتباهي المقصود (النية) .

ونظرا لأهمية نية القصد في الأداء فقد اختبركل من " باير وآخرون " *(Bayer et al , 2002)* ما إذا كانت نية القصد في التطبيق تؤدي إلي آلية الأداء أو الفعل . وتم تحديد ووضوح الهدف للمشاركين، وتم سؤالهم عن تصنيف سلسلة من الأشكال الهندسية (دوائر ، مربعات ، مثلثات) وعرضت بشكل محوسب، وطلب منهم معرفة زوايا الأشكال بالضغط علي الزرار (*I*) ، وفهم كل المشاركين المقصود من التجربة وهو تصنيف الأشكال بسرعة وبدقة كلما أمكن، وتم تقديم ٢٤٠ شكلاً هندسياً، وكانت تسبق كل محاولة علامة % لبيان بداية محاولة جديدة، وأوضحت النتائج أن المشاركين الذين قصدوا التطبيق كان أداؤهم أسرع في تصنيف الأشكال. *(in Ridder & Wit , 2006,p124)*

٢- <u>الضبط الانتباهي والآلية</u> : يذكر كل من " ويكنز و ماك- كيرل " *(Wickens &Mc-carle ,2008,P : 17-19)* أن " وليم جيمس " *William James ,1890* قد تعجب من وجود عدد من الأنظمة والعمليات غير المترابطة ، إلا أنها تعمل وتستمر بشكل آلي في الأداء ، واستنتج من ذلك أن مثل هذه العمليات تسمي آلية *Automatic* ، وهذه الآلية قد تكون ذات مستوي كبير أو صغير ، وهذا يعتمد علي مستوي الضبط الانتباهي بالنسبة لهذه الأنظمة أو العمليات . وأوضح الباحثان أن الدراسات الحديثة قد أدخلت عامل الزمن كعامل مشترك في حدوث مثل هذه الظاهرة وخاصة أذا استمر الأفراد في ممارسة المهمة .

و مفهوم الألية في الأداء يعد مفهوماً واسعاً ، ويتميز بالعديد من مظاهر الأداء مثل : التوافق (أو الانطباق) ، وسرعة الخطأ الحر *Fast error free* ، وتسمي الأستجابة عند حدوث هذه الظاهرة بالاستجابة الآلية وهي لاتتوقف ، وإنما يمكن أن تتداخل مع النشاط المستمر . ويفيد

الباحثان أن هذه الظاهرة كانت محل اهتمام منذ عقود قليلة ماضية ، فقد اهتم عدد كبير من الباحثين بخصائص المهمة التي تؤدي لظاهرة الآلية أمثال : ***Fisk et al ,(1987); Schneider,(1985);Schneider&Fisk,(1982);Schnieder&Shiffrin,(1977)***

وتركز اهتمامهم علي الدور الأساسي للإتساق عند إنتاج الاستجابة ، وتم قياس ذلك تجريبياً من خلال عرض مهام محوسبة تحتوي علي مجموعة من الحروف يوجد بينها حرف بمثابة هدف (أو الحرف المثير)، وعند العرض طلب من المفحوصين الكشف عن وجود الحرف الهدف وسط الحروف المثيرة ، وعليهم الإجابة بسرعة بالضغط علي المفتاح الخاص بنعم أو لا ، فلوحظ عندما تكون المثيرات (أي الأحرف) متسقة ومنظمة في فئات ، فإن الهدف المثير يكون ثابتاً في كل المحاولات وهنا تظهر عملية الآلية ، وأوضح ذلك كل من ***(Schneider& Fisk,82)*** أن التجهيز الادراكي يتم آلياً بشكل متوازي، أي أن الفرد يتعرف علي الهدف المثير، وفي نفس الوقت ينتبه لمتطلبات المهمة . ولوحظ في حالة تغيير المهام وتغيير الأداء مع عدم وجود تناسق في المثيرات المقدمة أن الآلية لاتظهر ، وإنما يظهر " الضبط الإنتباهي للتجهيز " . ومن ذلك نستنتج أن آلية الأداء تظهر مع اتساق المثيرات المستهدفة ، وتكرار ممارستها . وأيضا لايعتمد ظهورها علي المثيرات اللفظية ،بل تظهر مع استخدام المثيرات غير اللفظية ***Non-verbal*** مثل تتبع المسارات ، كما في حالة الطائرات . ومما يدل علي أهمية ظاهرة الآلية أنه قد تم استخدامها في دراسة المهارات المعرفية والحركية ، كما تم الاستفادة من هذه الظاهرة فى برامج التدريب علي عمليات الانتباه .

كما فرق كل من " ريدر ووت " (٢٠٠٦: ١٢٥) بين آلية العادة وآلية القصد ***Intention*** في الأداء . ففي حالة العادة تتكون من تكرار الموقف ، واتساق تنفيذ الاستجابة في وجود مثيرات محددة، ينتج عن ذلك علاقة ارتباطية . أما في حالة قصد التطبيق (مهام مقصودة) نفس الارتباط يمكن أن يصمم في موضع من خلال الفعل الحسن أي بضبط الانتباه حيث يشعر الفرد ويختار ويتقدم للهدف مباشرة ليكون استجابة تتم بشكل آلي، أي أن التصور العقلي للموقف، ووضوح الهدف يؤدي إلي تكوين ارتباط مابين الموقف والأداء أو الفعل .

كما اتضح أن طريقة قياس الضبط الانتباهي تتم من خلال مهام محوسبة قد تكون لفظية أو غير لفظيةن وتمثل قياس الأداء في زمن رد الفعل الاستجابي، ودقة الاستجابات (وهي نسبة الاستجابات الصحيحة بالنسبة للعدد الكلي للمحاولات) . ومن أشهر المهام التي قدرت الضبط الانتباهي هي تلك المهام المعرفية المبنية علي " أثر ستروب " ***Stroop effect*** وهذا ما سوف تراعيه الباحثة عند إعداد المهام المحوسبة لقياس الضبط الانتباهي .

٣- الضبط الانتباهي من خلال ظاهرة " ستروب " ***Stroop effect*** :

يعرف " ستروب " الآلية : بأنها عملية معرفية تحتاج إلي قليل من الضبط الانتباهي ، واحيانا لاتحتاج إليه مطلقاً . وعندما تصبح المهمة أوتوماتكية فإنها تتطلب مقداراً ضئيلاً من الجهد الشعوري أو السعة التجهيزية ، وبالتالي تسمح بتركيز الانتباه علي مهمة أخري بغرض التحكم في هذه الأخيرة .

ولكن كيف تصبح المهام المعرفية أوتوماتيكية ؟ تصبح المهام المعرفية آلية من خلال الممارسة، وعندما ترتبط المدخلات مع استجابات معينة ، و من خلال الذاكرة طويلة الأمد .

وقد أسهم " ستروب " بقيام العديد من الأبحاث والدراسات التجريبية التي تناولت فكرة الآلية والضبط الانتباهي (أي التحكم في سعة الانتباه للفرد) من خلال دراسات ***Brain Imaging*** توصل كل من " نورمان وشاليس " ***Norman & Shallice, 1986*** إلي نموذج شهير للضبط الانتباهي أطلق عليه النظام الإشرافي الانتباهي ***S.A.S*** (***Supervisory Attentional System***) ، وقدأشارا إلي أن هذا النظام مسئول عن منع حدوث الاستجابة الاتوماتيكية . ويستطيع هذا النظام ذو السعة الانتباهية المحدودة أن يدمج المعلومات من الذاكرة طويلة الأمد، أو يتم التأكد من سلامة واتباع الخطة الموضوعة . وتحدث زلات الفعل ***Slips of action*** عندما يفشل نظام ***S.A.S*** في التغلب علي أو تثبيط الاستجابة الألية ، ويلعب النظام أدوارا ثلاثة وهي : تركيز الانتباه ، و تبديل الانتباه وتوزيع الانتباه .

مهام " ستروب " : ***Stroop Tasks*** : في عام ١٩٣٥قام ستروب بدراسة عملية التداخل في العمليات المعرفية، ومن خلال فحص نتائج المفحوصين لاحظ وجود فرق في الزمن اللازم لقراءة أسماء الألوان (أحمر – أخضر – أزرق – أصفر) والزمن اللازم لتسمية الألوان نفسها (أي تسمية لون الحبر المستخدم في كتابة أسماء الألوان).

٤- النموذج القياسي لستروب : هذا النموذج يطلب من المفحوصين تسمية لون الحبر لكلمات الألوان الأساسية التى تم ذكرها ، وذلك من خلال الضغط علي مفتاح معين من ***Keyboared*** لجهاز الكمبيوتر مرتبط بكل كلمة مثل : أحمر ***Z*** ، أخضر ***X*** ،، أزرق . ،، أصفر / . ويشتمل النموذج علي ثلاث حالات هي :

١) الحالة المتوافقة :

ويتم فيها عرض كلمات ***Red*** ، ***Green*** ، ***Blue*** ، ***Yellow*** ، ويكون لون الحبر مطابقاً لمعني الكلمة .وهنا تصبح الاستجابات سريعة أي يقل زمن رد الفعل ***RT*** .

٢) الحالة غير المتوافقة :

ويتم فيها عرض الكلمات الأربع ، ويكون لون حبر الكلمة مخالفاً لمعني الكلمة أي كلمة أحمر تظهر بلون أصفر أو أزرق أو أخضر . وهنا تصبح الاستجابات بطيئة ، أي يزداد زمن رد الفعل.

٣) الحالة المحايدة

وفيها يتم عرض حروف مثل *XXX* أو *WW* ملونة بالألوان الأربع (الحروف في هذه الحالة ليس لها معني). *(Macload,1991) (Chajut&Algon,2003) Besner&Chris,2005)*

ثالثا : الذكاء الاجتماعي :

عرفه فؤاد أبو حطب (١٩٩٢، ٤٠٩-٤١٠) بأنه قدرة الفرد علي تجهيز المعلومات عن الأشخاص الأخرين فيما يتصل بمدركاتهم ، وأفكارهم ، ومشاعرهم ، واتجاهاتهم ، وسماتهم الشخصية .

كما اعتبر مفهوم الإدراك الاجتماعي جزءاً من مفهوم الذكاء الاجتماعي ، وفسر مفهوم الإدراك الاجتماعي على أنه يتضمن إدراك الأشخاص في مواقف التفاعل الانساني . كما اعتبرعلماء النفس الاجتماعي أن التفكير الاجتماعي ينبثق من الإدراك الاجتماعي ، ويكون تفكيرنا في الأحداث الاجتماعية أحيانا محددا بعادتنا الخاصة في الانتباه للمعلومات المباشرة . (لامبرت و لامبرت ، ١٩٨٩، ص٩٩) .

ويتفق مع ما سبق " سيد عثمان " (١٩٩٤ : ٤٠٠-٤٠١) بأن إدراك الأشخاص في المواقف الاجتماعية ما هو الا وعي وفهم بالبيئة التي حولنا وببيئة الفرد الخاصة به أيضا، ويتم الاحتفاظ به من خلال عملية الانتباه والحساسية للظروف والمواقف ، وكلما زاد نصيب الانسان من التعامل في مواقف مختلفة زادت قدرته علي الانتباه وإدراك العلاقات والارتباطات والاختيار الصحيح ، وزادت قدرته علي ضبط وكظم الانفعالات السالبة فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

ومن المسلم به أنه توجد فروق فردية فى الذكاء الاجتماعى ، وأنه يختلف عن الذكاء الأكاديمى رغم ارتباطه الشديد به ، وأنه مفهوم متعدد الأبعاد ، وأنه قداقترحه ثورنديك ١٩٢٠ باعتباره أحد أنواع الذكاءات الثلاثة (المجرد، والاجتماعى ، والميكانيكى) ، وقد عرفه بانه : القدرة على فهم وإدارة الرجال والنساء ، الولاد والبنات ، للعمل والتصرف بحكمة فى العلاقات الانسانية ، وهذا التعريف يشمل مكونين للذكاء الاجتماعى : المكون المعرفى(وهو ان يفهم) والمكون السلوكى (إدارة الاخرين ، والعمل بحكمة) ،فالقدرات الاجتماعية المعرفية (فهم الآخرين ومعرفة القواعد

الاجتماعية)، والقدرات الاجتماعية السلوكية (التعامل الجيد مع الناس) تمثل جوانب أساسية في الذكاء الاجتماعي وقد حققت الجهود التي حاولت تحديد المكونات الأساسية للذكاء الاجتماعي، والتمييز بينه وبين الذكاء الاكاديمي نجاحاً محدوداً ، فقد أشارت دراسة ***(Wong et al. 1995)*** أن الذكاء الاجتماعي له جانبان : معرفي (الادراك الاجتماعي) ، وسلوكي (الفعالية في التفاعلات الاجتماعية).***(Lee et al. , 2002 : 524)***

وبالرغم من قدم مفهوم الذكاء الاجتماعي إلا انه مازالت بعض القضايا الخاصة بأبعاده ، والمقاييس المستخدمة في قياسه لم تجد إتفاقاً عاماً حتى الآن ، فقد أشارت دراسة ***(Weies& Sub. 2007,p4-5)*** إلى ان الذكاء الاجتماعي مفهوم متعدد الأبعاد يتكون من ثلاثة أبعاد هي : الفهم الاجتماعي : وهو جوهر الذكاء الاجتماعي ، ويتمثل في قدرة الفرد على فهم وتفسير المثيرات الصادرة عن الاخرين في المواقف الاجتماعية ، ولما يريدون أن يعبرون عنه من خلال وسائل التواصل اللفظي وغير اللفظي ، والذاكرة الاجتماعية :وتشمل تخزين واستدعاء المعلومات الاجتماعية المختزنة في الذاكرة عند الحاجة إليها في المواقف الاجتماعية المختلفة ، والمعرفة الاجتماعية :وتتضمن الادراك الاجتماعي أو المرونة الاجتماعية أوتتمثل في قدرة الفرد على اختيار أكثر الطرق والوسائل الأكثر فعالية في حل ومعالجة المواقف والمشكلات الاجتماعية المختلفة .

والمتامل للتفاعلات الاجتماعية الإنسانية يلاحظ وجود مجموعة من الخصائص تجعل بعض الأفراد بارزين ومحبوبين من الاخرين : كالشعور بالثقة بالنفس ، والثقة المتبادلة بينهم وبين الاخرين ، والشعوربالكفاءة الاجتماعية ، والقدرة على الاعتماد عليهم في مختلف المواقف ، بالاضافة إلى كون الفرد لطيفاً مهذباً ، يفكر جيداً قبل أن يتكلم أو يفعل شيئاً ، كما يتصف بالحساسية لحاجات ورغبات ومشاعر الاخرين ، وغيرها من الخصائص التي تشكل مفهوم الذكاء الاجتماعي بمعناه الواسع وهو القدرة على التلاؤم والتكيف مع الآخرين ، والشخص الذي يتصف بالذكاء الاجتماعي لديه القدرة على الحكم الصحيح على مشاعر وأفكار واتجاهات ، وسلوكيات الاخرين ، واتباع السلوك الاجتماعي المناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة، هذا والتراث السيكولوجي يتصف بالغموض فيما يتعلق بالخصائص والسلوكيات التي تشكل الذكاء الاجتماعي . ***(Saini et al ,2005,524)***

رابعا : العلاقة بين الادراك الاجتماعي والضبط الانتباهي : يرتبط إدراك الفرد اجتماعياً بعادته الخاصة في الانتباه للمعلومات المباشرة . وبتوجيه انتباهه بشكل مباشر ومتكرر للأحداث المعقدة، فنحن إنما ننمي ونطور مفاهيماً دائمة واعتقادات ثابتة حول المسائل الاجتماعية ، بمعني أننا نتعلم أن ندرك المعلومات المباشرة المتوافرة لدينا بشكل أدق وبمرونة أكبر ،

وقد أظهر ***Julian Hochberg*** أنه في الظروف المحددة في المعمل والفصل الدراسي يمكن التنبؤ بسلوك الانتباه والتحكم فيه بواسطة تناول وتجهيز أنماط وكميات المعلومات المباشرة المتوفرة للعين . والانتباه المباشر المتكرر يعد من الطرق التي نكون بها مفاهيمنا حول الأحداث الاجتماعية . كما أننا نلتقط المفاهيم والأفكار التقليدية بصورة غير مباشرة، عندما نقوم بأخذ دور الشخص" الآخر " ، وعندما نتعامل مع الآخرين ، وبالتالي نستعلم بشكل غير مباشر أدورا اجتماعية مشتركة ، تجعلنا قادرين علي التصرف من وجهة نظر هذا الآخر، والتنبؤبسلوكه وتصرفاته في المستقبل.(لامبرت و لامبرت ، ١٩٨٩ ، ص٩٩ -١٠٢)

يتضح مما سبق أن للضبط الانتباهي دورا حيويا في تجهيز الموقف الاجتماعي وخاصة تركيز الانتباه . وبتكرار تركيز الانتباه تتكون المفاهيم الاجتماعية بشكل ثابت نسبيا وهذا التفسير قد يكون ما يحدث في موقف العفو .

يذكر كل من " شاجت و الجون " ***Chjut & Algon , 2003*** أن انتباه الفرد لأى موقف يتطلب منه استخدام مصادر الانتباه حسب مستوي الموقف ، ولكن عندما يطلب منه الانتباه تحت ضغط اجتماعي أو إرغام هنا تستنفذ مصادر الانتباه المتوفرة ، وطبقا لنظرية السعة والمصادر المفسرة للانتباه فإن مستوي الانتباه تحت الضغط يؤثر علي كفاءة التجهيز ، فإذا فشل الانتباه في الموقف تتم الاستجابة بشكل آلي دون استخدام لسعة التجهيز ، أى أن الانتباه يتأثر بمصادر الانتباه المعرفية، وبسعة التجهيز المحدودة تحت مستوي من الضغط (تعني ضغوط الحياة) ؛ لذا فالإثارة والضغط تستخدمان مصادر الانتباه وقت الحاجة للانتباه ، بينما دون ذلك يتم الأمر بشكل آلي ، لأن الآلية مرتبطة بجهد حر ***Effort free*** ، لذا تصبح آلية غير مقصودة مما ينتج عنها توافر لمصادر الانتباه ، وبالتالي يمكن أن تلعب المواقف الاجتماعية الضاغطة والمثيرة دوراً في تحسين الانتباه الانتقائي للأفراد من خلال آلية الأداء، وأشار الباحثان إلي أن مهام ستروب القياسية الكلاسيكية معنية بقياس الانتقائية.

الدراسات السابقة :

تبين للباحثين من خلال مراجعتهما لشبكة المعلومات الدولية عدم وجود دراسات سابقة (في حدود علمهما) تناولت العلاقة بين العفو والضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي، وعليه فسوف يتم عرض بعض الدراسات التي تناولت العفو وعلاقته ببعض المتغيرات التي قد تكون لها صلة بمتغيرات الدراسة .

١- الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في العفو:

- قام(*Suwartono et al , 2007*) بدراسة عن أثر الثقافة على العفو: وقد هدفت إلى الكشف عن تأثير العوامل الثقافية على أبعاد العفو ، وقد أجريت على عينتين إحداهما فرنسية وقدرها ٢٠٣طالبا وطالبة، والأخرى أندونيسية وقدرها ١٢٦طالبا وطالبة ، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة فى بعد استمرار الشعور بالإستياء لصالح الطلاب الفرنسيين ، ولصالح الأندونيسين فى الحساسية للظروف، والرغبة فى العفو، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى أبعاد العفو ، كما لا توجد فروق بين الطلاب الأصغر والأكبر فى أبعاد العفو.

- أما دراسة (*Lawler – Row& Piferi , L, 2006*): فقد هدفت إلى دراسة الشخصية التى تتصف بالنزعة للعفو، ودور بعض العوامل الوسيطة فى العلاقة بين العفووالصحة النفسية كالقلق والاكتئاب والتدين والرضا عن الحياة ، وقد أجريت على عينة قدرها ٤٢٥من الراشدين الذكور والإناث، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها:أن الأفراد الأعلى عفواً أقل اكتئاباً وقلقاً،وأكثرتديناً ،وإحساساً بالسعادة والصحة النفسية،كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العفو والعمر الزمنى حيث يزداد العفو مع التقدم فى العمر الزمنى ، بالإضافة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين فى العفو لصالح الإناث.

- كما أجرى (*Eaton et al , 2006*) دراسة كان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين العفو وبعض سمات الشخصية ،وقد أجريت على عينة قدرها ٩٧من الذكور والإناث ، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها : وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والعفو ،وسالبة بين تقدير الذات وبين دافعى التجنب والانتقام من المسئ ،ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين النرجسية ودافعى التجنب والانتقام، ووجود فروق دالة بين الجنسين فى النزعة للعفو لصالح الذكور.

- بينما تناولت دراسة (*Brown,2004*) العلاقة بين الميل للعفو والنزعة للانتقام والنرجسية، وقد أجريت على عينة قدرها ٢٤٨ طالباً وطالبة ، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النزعة للعفو والنزعة للانتقام ،و وجودعلاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية والنزعة للانتقام ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والنزعة للعفو، أما عن الفروق بين الجنسين فقد أكدت النتائج وجود فروق دالة لصالح الذكور فى النزعة للانتقام ، ولصالح الإناث فى النزعة للعفو .

- وأخيراً تأتى دراسة(*Multby, et al. ,2001*) الفشل في العفو عن الذات:وقد هدفت إلى

الكشف عنالعلاقة بين العفو عن الذات والعفو عن الآخرين وبين مقاييس الشخصية والصحة العامة ، وقد أجريت على عينة قدرها ٣٤٢طالباً وطالبة تم تطبيق مقاييس أيزنك للشخصية والعفو ، والصحة العامة عليهم ، وقد أشارت النتائج إلى أن الفشل في العفو عن الذات وعن الآخرين صاحبه درجات في الشخصية والصحة العامة تعكس الاضطراب النفسي ، حيث سجل الذكور درجات مرتفعة في الانطواء الاجتماعي ، وسجلت الإناث درجات مرتفعة في الانطواء والذهانية، بينما سجل الذكور والإناث درجات مرتفعة في العصابية والقلق والاكتئاب، أما عن الفروق بين الجنسين فقد أكدت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في كل مقاييس العفو: العفوعن الذات ، والعفو عن الآخرين .

٢- دراسات تناولت العلاقة بين العفو والضبط الانتباهي :

قام ميلي و سبنيلا " (٢٠٠٦) بدراسة عن الوظيفة التنفيذية وعلاقتها بالخصائص النفسية الإيجابية لدي طلاب الجامعة ، وقد هدفت للكشف عن العلاقة بين الوظيفة التنفيذية والخصائص النفسية الإيجابية ، وقد تم تطبيق مقياس التقرير الذاتي كمؤشر علي الوظيفة التنفيذية وتتكون أبعاد المقياس من خمسة أبعاد وهي : التخطيط الاستراتيجي ، التعاطف ، التنظيم ، ضبط الاندفاع والدافعية والدرجة الكلية للمقياس تدل مستوي الوظيفة التنفيذية، كما تم تطبيق مقياس النفس الايجابية والذى يقيس العفو ***Forgiveness*** عن الأخرين، و مقياس " هارت لاند للعفو " ***Hartland Forgiveness*** ، ومقياس للرضا عن الحياه ، وذلك علي عينة قدرها ١٥٤ من الراشدين (٥٤ ذكور - ١٠٠ إناث) تراوحت أعمارهم بين ١٧ - ٧٦ سنة . وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مقاييس النفس الإيجابية ومقياس الوظيفة التنفيذية .

ثالثاً : دراسات تناولت دور عملية التثبيط في السلوك الاجتماعي :

قام كل من ***HippedL & Gonsalkorale , 2005*** بدراسة هدفت إلى اختبار دور عملية التثبيط في السلوك الاجتماعي .وتم تقدير عملية التثبيط عن طريق مهام ستروب والتي تعطي مؤشرات دالة علي الفروق الفردية بين المشاركين في التثبيط والتنشيط وذلك خلال عرض المهام القياسية الكلاسيكية لستروب، واعتبر التثبيط يحدث خلال الحالة غير المتوافقة (عندما تظهر كلمة أحمر بغير لونها يتم تثبيط المعني وتنشيط اللون ويصبح الأداء آليا) وهنا ماثل الباحثان بين موقف الحالة غير المتوافقة والمواقف الاجتماعية السالبة، وتم تطبيق مهام ستروب (٨٨ محاولة) علي ٧٠ طالبا من جامعة جنوب ويلز باستراليا، أما السلوك الاجتماعي فقد تم قياسه من خلال مواقف اجتماعية ضاغطة حيث قدمت للطلاب أطباقاً غذائية غريبة لايتناولونها ، وأثناء تطبيق مهام ستروب والمواقف الاجتماعية قام الباحثان بقياس الانتباه الموزع (وهي احدي عمليات الضبط

الانتباهي) بإعطاء مهمة تذكر ثمانية أرقام . وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة بين مواقف الضغط الاجتماعي والتثبيط ، ووجود علاقة بين الأداء علي مهام ستروب والمواقف الاجتماعية .

تعليق على الدراسات السابقة : تؤكد النظرة الفاحصة للدراسات السابقة ما يلى:

١ – عدم وجود دراسات سابقة على المستوى العربى والأجنبى (فى حدود علم الباحثين) تناولت بشكل مباشر العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية مما يؤكد أهميتها وضرورتها.

٢ – وجود تضارب فى نتائج الدراسات التى تناولت الفروق بين الجنسين فى العفو، وبالتالى فإن الدراسة الحالية تمثل محاولة لحسم هذا التضارب من خلال النتائج التى يمكن أن تتوصل إليها.

٣ – الدراسات التى أجريت علي العفو فى المجتمعات الشرقية محدودة للغاية فهى لاتتعدى ست دراسات ليس من بينها مصر، بينما معظم الدراسات اجريت على عينات غربية ، مما يشير إلى ضرورة القيام بهذه الدراسة ، وخاصة فى ضوء الخصوصية الثقافية للمجتمع العربى عموماً ، والمجتمع المصرى بصفة خاصة .

٤– لم تتناول الدراسات السابقة الضبط الانتباهي بشكل واضح مع الجانب الوجداني أو الاجتماعي من الشخصية .

٥ – أجريت معظم الدراسات السابقة فى العفو والضبط الانتباهي على طلاب الجامعة .

فروض الدراسة :

١– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أبعاد العفو والأداء علي مهام الضبط (من حيث زمن رد الفعل الاستجابي و دقة الاستجابات) .

٢– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أبعاد العفو وأبعادالذكاء الاجتماعى .

٣– تتبئ بعض أبعاد العفو بأبعاد الذكاء الاجتماعى .

٤– توجد فروق دالة احصائياً بين طلاب الجامعة الذكور والإناث فى العفو والذكاء الاجتماعى .

٥– توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب الجامعة الذكور و الإناث فى الأداء علي مهام الضبط الانتباهي .

٦– توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب الجامعة الأكبر سناً (السنة الرابعة) والأصغر سناً (السنة الأولي) في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي .

٧- توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبر سنا (السنة الرابعة) والأصغر سناً (السنة الأولى) فى العفو والذكاء الاجتماعى .

إجراءات الدراسة

١) العينة :تكونت عينة الدراسة من ٢٨٠ طالباً وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة من أقسام مختلفة بكلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس .

٢) الأدوات : تم استخدام الأدوات التالية :

١- مقياس العفو : إعداد ***(Suwartono, Prawasti & Mullet et al.,2007)*** تعريب وتقنين :عبد المنعم حسيب .

٢- مهام الضبط الإنتباهى إعداد وتطبيق : نبيلة عبد الرؤوف شراب

٣- مقياس الذكاء الاجتماعى : إعداد ***(Gianluca Gini , 2006)*** تعريب وتقنين :عبد المنعم حسيب.

أولاً: مقياس العفو : أعده ***(Mullet, et al.,2003)*** وقد قام ***(Suwartono, Prawasti &, Mullet,2007)*** باختيار ٢٠بنداًمن البنود الواضحة وغير الغامضة من المقياس الأصلى وللتأكد من الصلاحية السيكومترية للمقياس استخدم ***(Suwartono, Prawasti &, Mullet,2007)*** تحليل المسار ***Path analysis***، وقد تراوحت معاملات المسار ***Path coefficients*** بين٠,٧٣-٠,٩٥وهى معاملات دالة احصائياً .

وقد قام الباحث الحالى بتعريب المقياس الذى استخدمه ***(Suwartono, et al.,2007)*** وهو يتكون فى صورته العربية من٢٠بنداً(موجبة وسالبة الاتجاه)موزعة على الأبعاد الثلاثة للعفو كما يلى :

أ - إستمرار الشعور بالإستياء (٦ بنود) وهى رقم ١ ،٤ ، ٦ ،٧، ٩، ١١ ،٢٠وهى موجبة الإتجاه ماعدا رقم ٤ .

ب - الحساسية للظروف (٦ بنود) وهى رقم ٨ ، ١٣ ،١٤، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

ج - الرغبة فى العفو : (٨ بنود) وهى رقم ٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢.

وللتأكد من الصلاحية السيكومترية للمقياس فى صورته العربية : فقدقام الباحث الحالى بحساب ثباته بطريقة إعادة الاختبارعلى عينة قدرها ١٠٠طالبا وطالبة ، وقد بلغت معاملات

الارتباط بين التطبقين الأول والثاني لأبعاد مقياس العفو كما يلي : استمرار الشعور بالاستياء (٠,٦٢١) ، والحساسية للظروف (٠,٦٩٨) ، والرغبة في العفو (٠,٨٤٧) ، وهي قيم دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يدل علي ثبات المقياس .

أما عن صدق المقياس فى صورته العربية فقد تم حسابه بطريقتين :

١- الصدق الظاهري : حيث أظهر أعضاء هيئة التدريس فى الصحة النفسية وعلم النفس التربوى الذين عرض عليهم المقياس الموافقة على ارتباط البنود بأبعادها ، كما يتمتع المقياس بوضوح تعليماته ، وسهولة صياغة البنود وقصرها وتمتعها بدرجة جيدة من الوضوح ، الأمر الذى يجعله مناسباً للتطبيق على الفئة العمرية التى سيطبق عليها المقياس.

٢- الصدق العاملي : (فواد أبو حطب وآخرون ، ١٩٨٧): وجاءت تشبعات المفردات بالعوامل الثلاثة دالة عند مستوى (٠,٠١) كما يلي بالجدول رقم (١):

العوامل / المفردات	١	٢	٣
١	-٠,٦٨٨		
٢			٠,٦٦٤
٣			-٠,٤٥١
٤	-٠,٧٥٠		
٥			-٠,٥٨٧
٦	-٠,٤٣١		
٧	٠,٦٢٧		
٨		-٠,٥٠٨	
٩	٠,٦٤٧		
١٠			٠,٥٧٤
١١	٠,٤٢٣		
١٢			٠,٦٥٩
١٣		٠,٦٥٩	
١٤		٠,٥٦٩	
١٥		٠,٦٩٦	
١٦		٠,٧٣٣	
١٧		٠,٧٣٩	
١٨		٠,٦٣٤	
١٩		٠,٤١٠	
٢٠	-٠,٦٢٣		

ويتضح من الجدول السابق أن جميع تشبعات العوامل بالمفردات دالة إذن المقياس صادق..

ثانياً : مهام الضبط الانتباهي :

أعدت الباحثة نسخة مطورة من المهام المحوسبة* لقياس الضبط الانتباهي ، واعتمدت علي فكرة ***Stroop,1935***) التي تشير إلي التداخل ***Interference*** بين اللون ومعناه (اسمه) ***(Chajut&Algon,2003)(Mcleod,1991)*** . حيث أعدت شكلا هندسيا (المربع) وتم استخدام الموضع ***Location*** ولون الشكل .

وفي النموذج يطلب من المفحوصين تسمية موضع المربع الملون وذلك بالضغط علي المفتاح الخاص بكل لون وموضعه معًا . وتم استخدام حالتين وهما :

١- الحالة المتوافقة: وفيها يطلب من المفحوصين الضغط علي المفتاح الخاص بموضع المربع ولونه كما يظهر بالبطاقة المرشدة ، فيضغط علي مفتاح ***Z*** إن كان اللون أحمر و***X*** للأخضر و. للأزرق و / للأصفر .

٢- الحالة غير المتوافقة : وفيها يطلب من المفحوصين الضغط علي المفتاح الخاص بعدم وجود المربع الملون في غير موضعه الصحيح ، فيضغط علي مفتاح ***Space*** .

تم تطبيق المهام علي عدد ١٠٠ طالبا وطالبة بكلية التربية من الفرقة الأولي والثانية والثالثة والرابعة لحساب ثبات وصدق مهام الضبط لكلا من زمن رد الفعل الاستجابي (سرعة التجهيز) و عدد الاستجابات الصحيحة (دقة التجهيز) علي النحو التالي :

أولا : **ثبات المهام** : تم استخدام معادلة الفا كرونباك لحسابه والجدول التالي رقم (٢) يوضح ذلك :

مهام الضبط الانتباهي	قيمة الفا كرونباك
زمن رد الفعل الاستجابي	٠,٧٤٨
دقة الاستجابات	٠,٨٨

يتضح من الجدول أن قيمتا معامل الفا دالة مما يدل علي ثبات المهام .

مواصفات مهام الضبط الانتباهي :

وتشمل مواصفات البطاقات البصرية المستخدمة في المهام علي النحو التالي :

١) القرينة البصرية الدالة ***Cue*** : تم استخدام بطاقة رمادية وتم استخدام ألوان أساسية مميزة

(وهي *Red* ، *Green* ، *Blue* ، *Yellow*) حتي يكون لها تأثير علي توقع مواضع الألوان المستهدفة في البطاقات التالية لها . وبها أسهم ،أو بعض الكلمات التي تتشابه مع الألوان في المعني ، واعتمدت علي فكرة *(Stroop,1935)* التي تشير إلي التداخل *Interference* بين اللون ومعناه (اسمه) *(Chajut&Algon,2003 ; Mcleod, 1991)*.

٢) بطاقة الفحص *Probe array* وبطاقة الاختبار *Test array*

تم استخدام بطاقة رمادية اللون ، و عدد المحاولات بها ٣٠ محاولة (٦ محاولات للتدريب (بطاقة فحص) + ٢٤ محاولة أساسية (بطاقة اختبار) .

تم استخدام أربعة أنواع من الكثافات المختلفة المجموعات الأربع وهي :

١- مجموعة منخفضي الكثافة : وهي بطاقة تحتوي علي مربع واحد ولكل مربع موضع ولون معين له مفتاح أذا وجد في الموضع بلونه يتم الضغط علي المفتاح وعدد محاولات هذه المجموعة ٣٠ محاولة ، واعتبرت هذه المجموعة من المهام بمثابة مهام تدريبية لجميع المفحوصين حتي يألف المفحوصون طريقة الأداء فضلا عن عدم وجود فروق بين جميع المفحوصين علي هذه المجموعة في الحالتين المتوافقة وغير المتوافقة .

٢- مجموعة متوسط الكثافة : وهي بطاقة تحتوي علي مربعين وعدد محاولات هذه المجموعة ٣٠ محاولة (٦ محاولات تدريب + ٢٤ محاولة أساسية) وطريقة الموضع الصحيح تم توضيحها لكل مربع ملون .

٣- مجموعة فوق المتوسط الكثافة : وهي بطاقة تحتوي علي ثلاث مربعات وعدد محاولات هذه المجموعة ٣٠ محاولة (٦ محاولات تدريب + ٢٤ محاولة أساسية) وطريقة الموضع الصحيح تم توضيحها لكل مربع ملون .

٤- مجموعة مرتفع الكثافة : وهي بطاقة تحتوي علي أربع مربعات وعدد محاولات هذه المجموعة ٣٠ محاولة (٦ محاولات تدريب + ٢٤ محاولة أساسية) وطريقة الموضع الصحيح تم توضيحها لكل مربع ملون

وقد وصل عدد المحاولات إلي ١٢٠ محاولة (٢٤ تدريبية + ٩٦ اختبارية) .

طريقة أداء المحاولة الواحدة عبر الكثافات المختلفة :

يتم عرض البطاقة المرشدة (تحتوي علي أربع مربعات كل مربع ملون في موضعه الصحيح) ثم يليها بطاقة القرينة البصرية الدالة تعرض لمدة ٥٠٠ملليثانية(وهاتين البطاقتين يتم عرضهما

بنفس الطريقة عبر الكثافات المختلفة) ثم يلي ذلك بطاقة الاختبار في حالة المجموعة الأولي لمدة ١٥٠٠ ملليثانية ، أما في حالة المجموعة الثانية فيتم عرض البطاقة ٢٥٠٠لمدة ملليثانية ،أما في حالة المجموعة الثالثة فيتم عرض البطاقة لمدة ٣٠٠٠ ملليثانية والبطاقة الاخيرة في المجموعة الرابعة وتعرض لمدة ٤٠٠٠ ملليثانية و التخطيط التالي يوضح مثالا لذلك . (*)

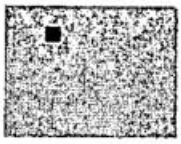

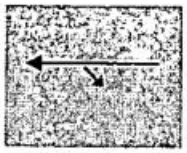

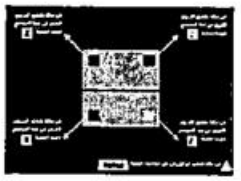

ثالثاً : مقياس الذكاء الاجتماعى : قام (Gianluca Gini , 2006) بتعديل الصورة الإيطالية من مقياس الذكاء الاجتماعى والذى كان قد أعده (Gini&Iotti, 2004) للتطبيق على الراشدين ، وذلك لكى يتناسب مع المراهقين ، باعتبار أن هذا المقياس يتلاشى العيوب الموجودة فى المقاييس المحدودة المتاحة لقياس الذكاء الاجتماعى ، والتى تعانى من مشكلتين كما يرى (Silvera , Martinussen & Dahl, 2001) الأولى : صعوبة التطبيق ، وأنها تستغرق وقتاً طويلاً ، والثانية: عدم وجود ارتباط مرتفع بين هذه المقاييس لعدم الاتفاق علي تعريف محدد للذكاء الاجتماعى.(Gianluca Gini , 2006,308: in)

ويتكون المقياس المعدل فى صورته الأجنبية من ٢١ بنداً تقيس الأبعاد الثلاثة التالية : المهارات الاجتماعية :والتى تؤكد على المكون السلوكى للذكاء الاجتماعى كالقدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية الجديدة ، والقدرة على التكيف الاجتماعى ، وتجهيز المعلومات الاجتماعية : وهى القدرة على الفهم والتنبؤ بسلوكيات ومشاعر الآخرين ، والوعى الاجتماعى : وهو القدرة على توقع السلوكيات والمشاعر وردود الأفعال التى يمكن أن تصدر عن الآخرين، وعلى توقع الأحداث التى يمكن ان تقع فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، وقد استخدم (Gianluca Gini , 2006) التحليل العاملى للتاكد من صدق المقياس ، وقد أسفر التحليل العاملى عن وجود ثلاثة عوامل تتطابق تماماً مع المقياس الأصلى ، وقد تراوحت تشبعات عبارات المقياس بالعوامل الثلاث للمقياس كمايلى :

١ – تجهيز المعلومات الاجتماعية : ٠,٥٧٦ – ٠,٧٤٢ ، المهارات الاجتماعية : ٠,٤٥٢– ٠,٦٨١ الوعى الاجتماعى ٠,٤٢٠ – ٠,٨٢٦ ، أما عن الاتساق الداخلى لكل من المقاييس

(*) تشكر الباحثة الأستاذ / أحمد الفار على تصميم وبرمجة مهام الضبط الانتباهي ٠

الفرعية الثلاثة فقد تم التأكد منه باستخدام معاملات ألفا وقد بلغت قيمة معاملات ألفا للأبعاد الثلاثة كما يلي :

المهارات الاجتماعية ٠,٨٥، تجهيز المعلومات الاجتماعية ٠,٧٩ ، والوعى الاجتماعى٠,٧٢

وقد قام الباحث الحالى بتعريب وتقنين الصورة المعدلة من المقياس ، ويتكون المقياس فى صورته العربية من ٢١ بنداً(موجبة وسالبة الإتجاه) موزعة على الأبعاد الثلاثة التالية :

١ - المهارات الاجتماعية : ويقاس بالبنود ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ١٠ - ١٧ .

٢- تجهيز المعلومات الاجتماعية : ويقاس بالبنود ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٩ .

٣ - الوعى الاجتماعى : ويقاس بالبنود ٧ - ٨ - ٩ - ١٨ - ٢٠ - ٢١ .

أما عن الصلاحية السيكومترية للمقياس: فقد تم حساب الثبات بطريقتى ألفا و إعادة الإختبار، وقد بلغت قيمة معاملات ألفا للأ بعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس على الترتيب كما يلى : ٠,٧١٣، ٠,٧٣٦ ، ٠,٧٠٠ ، ٠٧٣٤. مما يدل على ثبات المقياس ٠ كما بلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثانى للأبعاد الثلاثة للمقياس كما يلي : المهارات الاجتماعية (٠,٢٩٢) ، تجهيز المعلومات الاجتماعية (٠,٣٢٨) ، الوعي الاجتماعي (٠,٢٢٥) ، الدرجة الكلية (٠,٣٠٢)و يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لأبعاد المقياس دالة عند مستوي (٠,٠١) ، مما يدل علي ثبات المقياس .

أما عن صدق المقياس : فقد تم حسابه بطريقتين :

١ - الصدق الظاهرى : حيث أظهر أعضاء هيئة التدريس فى الصحة النفسية وعلم النفس التربوى الذين عرض عليهم المقياس الموافقة على ارتباط البنود بأبعادها ، وعلى أن تعليمات المقياس واضحة ، فضلاً عن القصر النسبى للبنود ووضوحها وسهولة صياغتها ، مما يجعله مناسباً للتطبيق على الفئة العمرية التى ستطبق عليها المقياس .

٢ - الصدق العاملي : وجاءت تشبعات المفردات بالعوامل الثلاثة دالة عند مستوى (٠,٠١) والجدول التالي رقم (٣) يوضح ذلك :

العوامل / المفردات	١	٢	٣
١	٠,٤٨١		
٢	٠,٤٢٠		
٣	٠,٨٩٨		
٤	٠,٧٨٠		
٥	٠,٥٧٨		
٦	٠,٨٠٧		
٧			٠,٦١٠
٨			٠,٦٩٣
٩			٠,٢٧٠
١٠	-٠,٢٩٤		
١١		٠,٣٥٦	
١٢		٠,٨١٢	
١٣		٠,٨٢٢	
١٤		٠,٦٧٩	
١٥		٠,٦٦٤	
١٦		٠,٣٢٧	
١٧	٠,٥٤٩		
١٨			-٠,٥٨٧
١٩		٠,٦٢٤	
٢٠			٠,٤٣٧
٢١			٠,٤٩٨

ويتضح من الجدول السابق أن جميع تشبعات العوامل بالمفردات دالة إذن المقياس صادق.

رابعا : عرض ومناقشة النتائج

<u>الفرض الأول</u> :

وينص علي " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أبعاد العفو والأداء علي مهام الضبط الانتباهي من حيث (زمن ردالفعل الاستجابي و مستوي دقة الاستجابات) .

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط ، والجدول التالى رقم (٤) يوضح نتائج هذا الفرض : (تمت المعالجة الاحصائية للنتائج باستخدام برنامج ***SPSS***)

أبعاد العفو / الضبط الانتباهي	الشعور بالإستياء	الحساسية للظروف	الرغبة في العفو
١- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة المتوافقة (متوسط الكثافة)	- ٠,٠٨٠	- ٠,٠٥٨	- ٠,٠١٤
٢- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة غير المتوافقة (متوسط الكثافة)	- ٠,٠٦٩	- ٠,٠٨٨	- ٠,٠٨٦
٣- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة المتوافقة (فوق المتوسطة الكثافة)	*٠,١٦٦	-*٠,١٥٠	- ٠,٠٤٥
٤- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة غير المتطابقة (الكثافة فوق المتوسط)	- ٠,٠٨٥	-٠,٠٣٨ -	-٠,٠٠٣ -
٥- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة المتوافقة (مرتفع الكثافة)	*٠,١٤٦	- *٠,١٤٠	-٠,٠٤١ -
٦- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة غير المتوافقة (مرتفع الكثافة)	-٠,٠٧٤ -	- ٠,٠١٢	-٠,٠٧٢ -
٧- مستوي دقة الاستجابات (متوسط الكثافة)	-٠,٠٢١ -	- ٠,٠٦٤	- ٠,٠٤٨
٨- مستوي دقة الاستجابات (كثافة فوق المتوسط)	- ٠,٠٦٥	-٠,٠٨٢-	-٠,٠٢٤ -
٩- مستوي دقة الاستجابات (مرتفع الكثافة)	- ٠,٠٤٠	-٠,٠٩٠-	-٠,٠١٦ -

- غير دالة * دالة عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق مايلى :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين بعد استمرار الشعور بالإستياء فى العفو ، وبين زمن رد الفعل الاستجابي للمجموعة ذات الكثافة فوق المتوسطة في الحالة المتوافقة .

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين بعد الحساسية للظروف فى

العفو ، وبين بعد زمن رد الفعل الاستجابي للمجموعة ذات الكثافة فوق المتوسطة في الحالة المتوافقة .

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين بعد الشعوربالإستياء، وبين بعد زمن رد الفعل الاستجابي للمجموعة ذات الكثافة المرتفعة في الحالة المتوافقة .

٤- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥بين بعد الحساسية للظروف في العفو، وبين بعد زمن رد الفعل الاستجابي للمجموعة ذات الكثافة المرتفعة في الحالة المتوافقة.

٥- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين بعد الرغبة في العفو ، والأداء علي مهام الضبط الانتباهي في المجموعات الثلاث ذات الكثافات المختلفة .

٦- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أبعاد العفو ، والأداء علي مهام الضبط الانتباهي من دقة الاستجابات للمجموعات الثلاث ذات الكثافات المختلفة .

٧- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين بعد الرغبة في العفو ، والأداء علي مهام الضبط الانتباهي من حيث زمن رد الفعل الاستجابي ودقة الاستجابات للمجموعة ذات الكثافة المتوسطة.

تفسير نتائج الفرض الأول : يمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين بعدي الشعوربالاستياء والحساسية للظروف في مقياس العفو والأداء علي مهام الضبط الانتباهي من حيث (زمن رد الفعل الاستجابي في الحالة المتوافقة ذات الكثافة فوق المتوسطة والمرتفعة) والتي كشفت عنها نتائج هذا الفرض تتفق مع دراسة " ميلي و سبنيلا " (٢٠٠٦ ، ص ١٧٥-٨٢) والتي فسرت العلاقة الارتباطية بين الوظيفة التنفيذية والعفو ، أما عن العلاقة الارتباطية الموجبة بين الشعور بالاستياء والأداء علي مهام الضبط الانتباهي فيمكن تفسيرها في ضوء أن الذي يشعر بالاستياء تجاه المسئ ينتبه جيدا لما سيصدر عنه من استجابات وما زالت لديه بعض المشاعر السلبية نحو المسئ، أي أن الإساءة توقظ انتباه الفرد وتجعله متأنيا في اتخاذ القرار بالعفو ومنتبها لعدم تكرار السلوك مرة أخري وهنا يعتبر العفو عند المقدرة وهذه نتيجة منطقية وواقعية .

أما عن العلاقة الارتباطية السالبة بين الحساسية للظروف والأداء علي مهام الضبط الانتباهي والتي كشفت عنها نتائج هذا الفرض فأنها تبدو منطقية ، حيث أن الإثارة والضغوط التي تمارس علي الفرد ليتخذ قرارا بالعفو تجعله لايستطيع أن ينتبه جيدا نظرا للارتباك الناتج عن إرغام الفرد علي اتخاذ قرار العفو مما يجعل الفرد يستنفذ مصادر الانتباه المتوفرة لديه مما تؤثر علي كفاءة تجهيز موقف العفو ، فإذا فشل الفرد في ذلك فإنه يستجيب بشكل آلي ويتضح ذلك من طريقة انتقاء

الفرد للاستجابة الصحيحة ووقت الاستجابة ودقتها مما يؤثر علي قرار العفو بشكل سلبي أي أن كلما زادت الضغوط ضعف الضبط الانتباهي .

الفرض الثاني:

وينص على : "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أبعاد العفو وأبعاد الذكاء الاجتماعي"

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط ، والجدول التالى رقم (٥) يوضح نتائج هذا الفرض :

أبعاد العفو / الذكاء الاجتماعي	الشعور بالاستياء	الحساسية للظروف	الرغبة في العفو
١- المهارة الاجتماعية	-٠,٢٢٥**	٠,١٥٦*	-٠,٠٧١
٢- تجهيز المعلومات الاجتماعية	-٠,٠٩٦	-٠,٠٦٦	-٠,١٢٤
٣- الوعي الاجتماعي	٠,١٦٨*	-٠,٠٩٦	-٠,٠٤٠
٤- الدرجة الكلية	-٠,١١٧	-٠,٠٩٢	-٠,٠٦٩

- غير دالة احصائيا * دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين بعد استمرار الشعور بالاستياء فى العفو ، وبين بعدي المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي فى الذكاء الاجتماعى .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بين بعد الحساسية للظروف و بعد المهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعى .

٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين بعد الرغبة في العفو وأبعاد الذكاء الاجتماعى .

الفرض الثالث

وينص على : " تنبئ بعض أبعاد العفو بأبعاد الذكاء الاجتماعى "

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام الانحدار المتدرج على إعتبار أبعاد العفو كمتغير مستقل ، وأبعاد الذكاء الاجتماعى كمتغير تابع، والجدول التالى رقم (٦) يبين نتائج هذا الفرض :

أبعاد العفو (المتغير المستقل)	أبعاد الذكاء الاجتماعي (المتغير التابع)	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة	قيمة (ف)	المقدار الثابت	قيمة بيتا	قيمة (ت)
استمرار الشعور بالاستياء	المهارات الاجتماعية	٠,٢٢٥	٠,٠٥١	٨,٩٠٧**	١٧,٣	-٠,٢٢٥	٢,٩٨٤**
	الوعي الاجتماعي	٠,١٦٨	٠,٠٢٨	٤,٨٥٩**	١٥,٥	٠,١٦٨	٢,٢٠٤*
الحساسية للظروف	المهارات الاجتماعية	٠,١٥٦	٠,٠٢٤	٤,١٧٦*	١٢,٧	٠,١٥٦	٢,٠٤٤*

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق مايلي :

- ينبئ البعد الأول فى العفو (استمرار الشعور بالاستياء) ببعدي المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي فى الذكاء الاجتماعى .
- ينبئ بعد الحساسية للظروف ببعد المهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعى .
- لاينبئ بعد الرغبة في العفو بأي بعد من أبعاد الذكاء الاجتماعي .

تفسير نتائج الفرضين الثاني والثالث :

وهذه النتيجة تبدو منطقية وذلك لأن استمرار الشعور بالإستياء وما يتضمنه من عدم التخلص التام من حالة الغضب والعدائية نحو المسئ ، واستمرار اجترار المشاعر السلبية ، وعدم القدرة علي تنظيم الانفعالات ، وتجنب الاتصال بالمسئ ، وعدم الاحتكاك به ، وفقدان الثقة وعدم التعاطف معه ، وغياب الأفكار والمشاعر والسلوكيات الإيجابية نحوه من شأنها أن تؤدي إلي عدم قدرة الفرد علي فهم رغبات ومشاعر وسلوكيات الأخرين، وعدم التواصل الاجتماعي معهم ، أو التعاطف معهم أوالاحساس بمشاعرهم، والشعور بالإنفصالية بينه وبينهم ، وعدم قدرته علي فهم ما يريدون، وعدم توقعه لمشاعرهم وسلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وعدم قدرته علي التوافق والتواصل الاجتماعي معهم ، وذلك لأن العفو يعتبر إحدي سمات الشخصية التي تمكن الفرد من أن يعيش الحياة بصورة جيدة، وخاصة في السياق الاجتماعي، وهو يؤدي إلي انتقال الفرد من حالة الاغتراب عن الآخرين إلي حالة من التلاؤم والتوافق والانسجام معهم، باعتبار أن الفرد الذي اتخذ القرار بالعفو ومع شعوره بقدر من الاستياء (والذي يمثل أولي مراحل العفو) فإنه يكون في حالة من الاغتراب عن الأخرين .

كما أن انخفاض مستوي الذكاء الاجتماعي لدي الفرد ، وما قد يترتب عليه من انخفاض مستوي المهارات الاجتماعية، وانخفاض مستوي الوعي الاجتماعي لديه ، والضعف في مستوي

تجهيز المعلومات الاجتماعية من شأنه أن يؤدي إلي صعوبة التخلص من مشاعر الإستياء لدي الفرد . باعتبار أن الفرد الذي يتمتع بدرجة معقولة من المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي وتجهيز المعلومات الاجتماعية من شأنه أن يعي الطبيعة البشرية للمسئ باعتباره قد يصيب وقد يخطئ (فالكمال لله وحده)، و أن الإنسان المثالي لاوجود له في هذا الكون ، كما يمكنه من التجاوز عن أخطاء الأخرين ، وأن يعفو عن زلاتهم ، وما قد يصدر عنهم من إساءات في مختلف المواقف الاجتماعية .

أما عن العلاقة الارتباطية الموجبة بين الحساسية للظروف والمهارات الاجتماعية والتي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية فإنها تبدو منطقية : حيث أن الشخص الذي يتمتع بمستوي مرتفع من المهارات الاجتماعية فإنه من المتوقع ان يستجيب للضغوط الاجتماعية التي تمارس عليه من قبل الأخرين كالأصدقاء والأهل والأقارب ومن يرتبط معهم بعلاقات حميمة بالعفو عمن أساء إليه ، وذلك حرصاً منه علي استمرار ودوام العلاقات الاجتماعية مع الأخرين . وبناءً علي ما سبق فمن الطبيعي أن ينبئ بعد استمرار الشعور بالإستياء سلباً بالمهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي ، وأن ينبئ بعد الحساسية للظروف في مقياس العفو باالمهارات الاجتماعية .

<u>الفرض الرابع</u> : وينص على : " توجد فروق دالة احصائياً بين طلاب الجامعة الذكور والإناث فى العفو والذكاء الاجتماعى ". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالى رقم (٧) يوضح نتائج هذا الفرض :

أبعاد العفو / والذكاء الاجتماعى	الذكور		الاناث		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
أبعاد العفو : ١ – استمرار الشعور بالاستياء	٧,٧٩	٣,٦٧	٦,٦٦	٣,٠٥	٢,٧٦٩**
٢– الحساسية للظروف	١٦,٠٥	٣,٨٤	١٧,٩٩	٣,٩٩	٣,٩٦١**
٣– الرغبة في العفو	١٥,٧٥	٥,٦٨	١٧,٢٨	٤,٧٧	٢,٣٩٧**
أبعاد الذكاء الاجتماعي: ١– المهارات الاجتماعية	١٥,٣٥	٣,٦٦	١٥,٥٣	٣,٢٧	٠,٤٣٠ –
٢– تجهيز المعلومات الاجتماعية	١٨,٢٢	٣,٦٤	١٧,٤٧	٣,٨٤	١,٦٠٢ –
٣– الوعي الاجتماعي	١٧,٤٥	٣,٥٦	١٦,٨٤	٣,٨٢	١,٣٠١–
الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعى	٥٠,٧٩	٦,٨٨	٤٩,٧٥	٨,٣٤	١,٠٦٢–

– غير دالة احصائيا ** دالة عند مستوي (٠,٠١) .

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١- توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث عند مستوى ٠,٠١ فى استمرار الشعور بالاستياء لصالح الذكور ، وفى الحساسية للظروف ، والرغبة فى العفو لصالح الاناث.

٢- لاتوجد فروق دالة بين الذكور والاناث فى أبعاد الذكاء الاجتماعى .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراستي *(Lawler & iferi, 2006) (Brown,2004)* واللتان أكدتا وجود فروق فى العفو لصالح الإناث، بينما تختلف مع دراستى *(Lawler & (Multby, et al. ,2001) (Suwartono et al , 2007)* واللتان أكدتا عدم وجود فروق بين الجنسين فى العفو ، كما تختلف مع دراسة *(Eaton et al.,2006)* , والتى أشارت إلى وجود فروق دالة فى العفو لصالح الذكور، ويمكن تفسير وجود فروق فى استمرار الشعور بالإستياء لصالح الذكور، بأن الذكورقد يكونون أكثر إحساساً بالقوة والفعالية الذاتية من الإناث ، كما أن الذكور يتلقون من خلال عملية التنشئة الاجتماعية رسالة مؤداها لكي تكون رجلا لابد أن تكون قوياً، وأن لاتتعرض للإهانة من أحد ، وأن لاتكون ضعيفاً مستكيناً بل عليك أن تأخذ حقك وأن ترد الإهانة بالمثل ، وخاصة أن التعرض للإساءة يتضمن الشعوربالمهانة والضعة ، والتقليل من الشأن، ويؤدي إلي الاحساس بالقهر وهوخبرة مؤلمة يصعب على الرجل احتمالها ، لذلك فإن أتخاذ القرار بالعفو قد يكون أمراً صعباً على الذكور ، فضلاً على أنهم قد يكونون أكثر إيماناً بالمسئولية الفردية عن الأفعال والأخطاء ، وأن من يخطأ لابد أن يعاقب ، وأن يتحمل تبعات خطأه وذلك باعتباره مسئولاً مسئولية دينية وقانونية وأخلاقيةعن أفعاله ، كما أنهم أقل عاطفية بالمقارنة بالإناث ، لذلك فهم يغلبون الجانب العقلانى فيما قد يتخذونه من قرارات ، بالإضافة إلى أن معظمهم قد يجد من الصعب عليه أن ينسى الإساءة ، وبالتالي قد يكونون أكثر إحساساً بالمعاناة والألم النفسى الناتج عن الإساءة ، و أكثر إيماناً بقيم العدالة الجزائية أو العقابية ، وبالتالى يؤمنون بضرورة أن ينال المذنب العقاب كى يكون ذلك رادعاً له ولأمثاله ، ولكى لايعود مرة أخرى للإساءة ، لذلك فمن المنطقى أن يستمر الشعور بالإستياء لدى الذكور بعد اتخاذ القرار بالعفو وهو ما كشفت عنه نتائج هذا الفرض.

أما عن وجود فروق دالة فى الحساسية للظروف والرغبة فى العفو لصالح الإناث فإنه يبدو منطقياً لغلبة الجانب الوجدانى لدي الإناث ، وأنهن قد يكن أكثر تعاطفاً من الذكور، وخاصة مع ما أكده التراث السيكولوجى الخاص بالعفو من أن التعاطف مع المسئ والنظرة الإنسانية إليه على انه بشر، وبالتالى فهو معرض للخطأ بحكم طبيعته البشرية ، يرتبط إيجاباً بالنزعة للعفو ، كما أن الإناث قد يكن أسرع من الذكور فى نسيان الإساءة ، أو قد يتعمدن تناسيها وخاصة فى العلاقات

الحميمة كالعلاقات الزوجية ، وذلك حرصاً على استمرارهذه العلاقات ودوامها ، وحتى لاتتفكك الأسرة ويضيع الأبناء ، وأن قرار العفو قد يكون ألياً فى هذه الأحوال، ولايحتاج إلى قدر كبير من التفكير وعمليات العزو ، وهو ما أكدته دراسة(*karremans&Aarts , 2007*) التى تناولت دور الآلية فى العفو، والتى أشارت نتائجها أن قرار العفو يكون آلياً فى العلاقات الحميمة كالصداقة والعلاقات الزوجية وبالذات فى حالةالإساءة البسيطة والمعتادة في مثل هذه العلاقات ، اما فى حالة الإساءة الشديدة كالعنف والخيانة الزوجية فإن اتخاذ القرار بالعفو قد يكون أمراً بالغ الصعوبة ، لذلك فإنه من الطبيعى والمنطقى ان تكون الإناث أكثرحساسية للظروف الخاصة بالإساءة والمسئ، وأن يستجبن لإعتذارالمسئ ، وما قد يبديه من ندم ، وللضغوط التى قد تمارس عليهن من قبل الأصدقاء والأهل والأقارب والجيران لاتخاذ القرار بالعفو ، وأن يكون لديهن نزعة للعفو أكبرمن الذكور .

أما عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي فإنه يبدو منطقياً في ضوء التشابه والتقارب في الخبرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والبيئية بينهم ، و اعتدالية مدي الفروق الفردية بينهما في الجانب المعرفي ، بالاضافة إلى الخصوصية الثقافية للمجتمع المصرى عموماً والمجتمع السيناوى التى أجريت فيه هذه الدراسة خصوصاً : فقد أتاحت الدولة فرص التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية ، والانخراط فى الحياة الاجتماعية للإناث ، مما أتاح لهن الفرص لاكتساب العديد من المهارات الاجتماعية كالقدرة على التواصل الاجتماعى مع الآخرين ، والقدرة على التنبؤ بسلوكهم فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، والالتزام بالسلوك الاجتماعى ، والقدرة على التكيف الاجتماعى ، والحساسية والضبط الاجتماعى ، كما أسهمت المتغيرات التى شهدها المجتمع السيناوى بعد تحرير سيناء ، وإنشاء الدولة للعديد من المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في مختلف القرى والمدن بمحافظتى شمال وجنوب سيناء ، والهجرة الداخلية للآلاف من جميع القرى والمدن المصريةإلى سيناء بحثاً عن فرص أفضل للعمل والمعيشة، وبالتالى خرجت المرأة السيناوية للعمل والمشاركة الفعالة فى مختلف المؤسسات الثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية ، واندمجت وتفاعلت واختلطت مع الرجل في كل قطاعات المجتمع ، وتنافست بصورة كبيرة معه ، واحتلت مواقع مرموقة فى مختلف المؤسسات ، ولعل هذه المشاركة المجتمعية ، والاختلاط والاندماج الاجتماعى للإناث فى الحياة الاجتماعية قد ساهم بدور كبير في زيادة الوعى الاجتماعى لديهن ، وإكسابهن الكثير من المهارات الاجتماعية، وفى ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعى لديهن ، ولذلك فمن الطبيعى والمنطقى ان نجد هذا التقارب والتشابه فى الذكاء الاجتماعى بين الذكور والإناث والذى أكدته نتائج الدراسة الحالية.

الفرض الخامس :

وينص على :" توجد فروق دالة احصائياً بين طلاب الجامعة الذكور والإناث فى الأداء علي مهام الضبط الانتباهي ، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) ، والجدول التالى رقم (٨) يوضح نتائج هذا الفرض :

الجنس / الكثافة	الإناث		الذكور		قيمة " ت "
متوسطة	م	ع	م	ع	-٠,٥٧٩
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)	١٧٧٣٧,٨٤	١٤٦٦,٥٩	١٨٥٩,١١	٤٢٨,٠٦	
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)	٢٣٣١١,٢-	٢٧٦٩٦,٤٩٦	٩٩٣٢٨,٥-	٥٠٢٥١٣,٣٣	-١,٥٠٧
دقة الاستجابات	٦٢,٥	٢٥,٨	٦٦,٥	٢٣,١	-٠,٩١٨-
	م	ع	م	ع	-٠,٧٤٤-
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)	١٨٣٨,٨٢	٦٦٥,١٢	١٩١٤,٦٧	٦١٧,٩٣	
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)	٥٨٩٦٦,٣-	٤٨٩٩٩,٧٩	١٩٠٤,٠٠٥	٨٤٠,٠١	-٠,٨٧٧-
دقة الاستجابات	٦١,٦٥	٢٦,٨٩	٦٦,١٧	٢٢,٢٩	-٠,٩٢٥-
مرتفع	م	ع	م	ع	-٠,٥٨٠
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)	٢١٣٨,١٩	٧٤٥,٣	٢٠٦٨,٨	٨٩٠,٨	
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)	٨٥٣٢١,٢-	٨٣٧٦٢٢,٥	١٨٦١,٤	١١٢٢,١٦	-٠,٧٣٥-
دقة الاستجابات	٦٢,٤٧	٢٥,٨٢	٦٦,٤٥	٢٣,٠٧	٠,٨٤٣-

- غير دال إحصائيا .

يتضح من الجدول السابق مايلي : عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي من حيث (زمن رد الفعل الاستجابي ودقة الاستجابات) وهذه النتيجة تتفق مع درسة (*Feng et al,2007*) حيث اوضحت أن الفروق الفردية بين الجنسين في الضبط الانتباهي وخاصة المكاني غير واضحة ، ولكنها ظهرت بعد تدريب الذكور والإناث علي أنشطة مكانية باستخدام الفيديو ، وفسر الباحثون سبب ظهور الفروق بين الجنسين بعد التدريب إلي أن التدريب ينشط الجينات الخاملة التي تسيطر علي تطوير الارتباطات بين الخلايا العصبية المسئولة عن الضبط الانتباهي وخاصة المكاني . كما تتفق مع الحقيقة القائلة أن الفروق الفردية

بين الجنسين تظهر بالتدريب ومع التقدم في العمر وأيضا اعتدالية ثبات الفروق الفردية بين الجنسين في الجانب المعرفي بعد مرحلة الطفولة (فؤاد أبوحطب و آمال صادق ، ١٩٩٢، ٥٢١) لهذا لم تظهر الفروق بين الجنسين لأن الدراسة لم تكن تجريبية، فضلاً عن التشابه والتقارب في الخبرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والبيئية بينهم ، بالإضافة إلى الخصوصية الثقافية للمجتمع المصرى موماً والمجتمع السيناوى التىأجريت فيه الدراسة خصوصاً : فقد أتاحت الدولة فرص التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية ، والانخراط فى الحياة الاجتماعية للإناث مما أدى إلى التنافس الشديد مع الذكور فى مختلف الميادين فى محاولة لتأكيد الذات ، واثبات الكفاءة والجدارة، ومن ثم ارتفع مستوى أدائهن ، واستطعن الوصول إلي أعلي الوظائف كالذكور

الفرض السادس : توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبرسناً (الرابعة) والأصغرسناً (الأولى) في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي (من حيث زمن رد الفعل الاستجابي ودقة الاستجابات) .وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، والجدول التالى رقم (٩) يوضح نتائج هذا الفرض

السن / الكثافة	الطلاب الأصغر سناً ن= ١٦٢		الطلاب الأكبر سناً ن= ١١٨		قيمة "ت" ومستوى الدلالة
متوسطة	م	ع	م	ع	-٠,٠٢٩
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)	١٧٩٨,٢	١٧٥٠,٠٦	١٨٠٣,٧	٤٤٣,٣٩	
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)	-٥٠٥١١,٩	٤٨٤٧١٥,٤	-٢١٦٧٣,٩	٢٥٤٠٤١,٩	-٠,٧٠٩
دقة الاستجابات	٥٥,٧٠٢	٣٤,٦٩	٦٣,٤٣	٢٦,١٤	-٢,٠٣٥
فوق المتوسط	م	ع	م	ع	-٢,٢٤٣**
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)	١٧٥٩,٤٩	٧٤٠,٨٣	١٩٤٣,٧٨	٥٨٣,١٣	
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)	-٩٠٤٨,٧	٦٠٤٢٢٨,٩٢	١٨٢٣,٩٥	٨١٤,٦٨٧	-١,٦٦٨*
دقة الاستجابات	٥٦,٧٧	٢٧,٥٤	٦٩,٦٢	٢٢,٨٥	-٤,١٣٤**
مرتفع	م	ع	م	ع	-٢,٥٠٦*
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)	٢٠٦٨,٣٣	٧٩٠,٥٧	٢٢٩١,٤٢	٦٥٢,٤٧	
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)	-١١٦٣,٨٩	١٠١٦٧٥,٥٤	-١٨٢٢١	٢٢١١٥٠,١٨	-١,٠٣١
دقة الاستجابات	٥٧,٢٦	٢٥,٢٦	٧٠,٣٧	٢٣,٢٩	-٤,٥١٥**

- غير دالة إحصائيا ، * دالة عند ٠,٠٥ ، ** دالة عند ٠,٠١ .

يتضح من الجدول السابق مايلي : توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبرسناً (السنة الرابعة) والأصغر سناً (السنة الأولى) فى الأداء علي مهام الضبط الانتباهي (من حيث زمن رد الفعل الاستجابي ودقة الاستجابات) في الحالة المتوافقة ذات الكثافة (فوق المتوسطة والمرتفعة) والحالة غير المتوافقة ذات الكثافة (فوق المتوسط) لصالح الأكبر سناً .

لا توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبرسنا (الرابعة) والأصغرسناً (الأولى) فى الأداء علي مهام الضبط الانتباهي (من حيث زمن رد الفعل الاستجابي ودقة الاستجابات) في الحالة غير المتوافقة ذات كثافة (متوسطة ومرتفعة) .هذا الفرض يتفق مع دراسات كل من " سمرفيلد وكولين" ***Summerfield&Coeehlin,2007*** " ميلي و سبنيلا " (٢٠٠٦ ، ص ١٧٩) التي استندت في تفسير الفروق في أداء الوظيفة الانتباهية التنفيذية لدي صغار وكبار السن إلي دراسات المسح الاشعاعي العصبي ***Neuroimaging*** والتي توصلت إلي أن وظيفة الفص الجبهي من المخ لم تكتمل في النمو حتي بداية مرحلة الرشد ***Adulthood*** . وأوضح " بادلي " ***Baddeley,2003*** أن الوظيفة التنفيذية مسئولة عن الضبط الانتباهي وتعتمد علي الفصوص الجبهية ، بل يمكن تجزئتها إلي عدد من العمليات الفرعية وهي تسمح أيضا بوجود فروق فردية في الأداء . كما تتفق النتيجة مع العلاقة الارتباطية بين العمر والنضج في العمليات المعرفية عموما ؛ لذا فقد تقدم الطلاب الأكبر سنا في الأداء علي المهام في الحالة المتوافقة وهي حالة توافق لون الشكل مع موضعه الصحيح حيث تدلل علي سرعة التجهيز لديهم اسرع ودقتهم في انتقاء الاستجابة اسرع عن الطلاب الأصغر سنا وأيضا قدرتهم علي تثبيط الاستجابة الألية في حالة الحالة غير المتوافقة ذات الكثافة فوق المتوسطة . بينما لم تظهر فروق في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي في حالة الحالة غير المتوافقة ذات الكثافة المتوسطة والمرتفعة وقد يرجع ذلك إلي تقارب سرعة الضبط الانتباهي لدي الطلاب الأكبر والأصغر سناً في بداية أداء المهام المجموعة الأولي ذات الكثافة المتوسطة ، وأيضا ذات الكثافة المرتفعة ليدلل علي استخدام الطلاب جميعهم للضبط الانتباهي وتثبيط الاستجابة ا الآ بدليل وجود فرق بين متوسطي الأزمنة في الحالة المتوافقة والحالة غير المتوافقة .

الفرض السابع : وينص على : " توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبرسنا (السنةالرابعة) والأصغر سناً (السنة لأولى) فى العفو والذكاء الاجتماعى"

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالى رقم (١٠) يوضح نتائج هذا الفرض :

أبعاد العفو والذكاء الاجتماعى	الطلاب الأصغر(١٦٢)		الطلاب الأكبر(١١٨)		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
أبعاد العفو: الشعور بالاستياء	٧,١٩	٣,٥٤	٧,٠٦	٣,٢٧	-٠,٣١٦
الحساسية للظروف	١٧,٣٣	٣,٩٢	١٧,٥٥	٤,٢٠	-٠,٤٦٩
الرغبة في العفو	١٦,٤٤٧	٤,١٧	١٦,٩١	٥,٣٣	-٠,٨١٩
أبعاد الذكاء الاجتماعي : ١ – المهارات الاجتماعية	١٥,٥٦	٣,٢٥	١٥,٠٩	٣,٤١	– ١,١٨
٢– تجهيز المعلومات الاجتماعية	١٧,٥٨	٣,٥١	١٧,٦١	٣,٨٩	-٠,٠٣٧
٣– الوعي الاجتماعي	١٧,١٧	٣,٤٩	١٦,٧٩	٣,٩٢	-٠,٨٢٨
الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعى	٥٠,٠٨	٨,١٢	٤٩,٢٦	٧,٨٩	-٠,٨٤٨

– غير دالة احصائياً

يتضح من الجدول السابق مايلى :

توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبر (السنةالرابعة) والأصغرسناً (السنةالأولى) فى العفو والذكاء الاجتماعى .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة ***(Suwartono et al , 2007)*** ،والتى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة فى العفو بين الطلاب الأكبر والأصغر ، وقد يرجع ذلك إلي أن الجانب الوجدانى قد يكون له السيادة كمحدد أساسى فى اتخاذ القرار بالعفو ، وأن طلاب الجامعة سواء الأصغر منهم والأكبر يمرون بمرحلة من المراحل النمائية الحرجة وهى مرحلة المراهقة : لذلك فهم يفتقرون إلى الكثير من الخبرات الاجتماعية ، ويعانون من العديد من الضغوط النفسية للوفاء بالمطالب النمائية لهذه المرحلة : فالطلاب الأصغر يكافحون لتحقيق التوافق مع المجتمع الجامعى والذى يختلف بشكل جذرى عن المراحل التعليمية السابقة ، والطلاب الأكبر يستعدون للعمل والزواج ، وللمشاركة المجتمعية فى ظل ظروف اقتصادية ضاغطة ، كما أن الفاصل الزمني بين طلاب السنة الأولي والرابعة محدوداً (ثلاث سنوات)، وبالتالي قد لايكون للعمر الزمني مثل هذا التاثير المتوقع علي العفو والذكاء الاجتماعي .

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة بين طلاب السنة الأولي والرابعة فى الذكاء الاجتماعى إلى التشابه والتقارب بينهم في الخبرات الثقافية والتعليمية والاجتماعية : فهم يشتركون ويتفاعلون معاً فى الأنشطة التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية داخل وخارج الجامعة ، وفى

المسابقات المختلفة التى تجرى فى هذه الأنشطة مع الجامعات الأخرى ، فضلاً عن التشابه فى الظروف البيئية : فهم يعيشون معاً فى إحدى المحافظات الحدودية النائية ، والتى يقطنها الآلاف من النازحين من مختلف محافظات الجمهورية بحثاً عن فرص أفضل للعمل والمعيشة ، مما قد يتيح الفرصة لاختلاط واندماج طلاب الجامعة الأصغر منهم والأكبر مع الكثير من الأفراد مختلفى الثقافات والخبرات ، مما قد يسهم بشكل مباشر أوغير مباشر فى اكتسابهم للعديد من مهارات التفاعل الاجتماعى ، والمهارات الاجتماعية، وفى زيادة الوعى الاجتماعى لديهم ، وتنمية القدرة لديهم على فهم رغبات ومشاعروسلوكيات الأخرين ، وعلى التواصل الاجتماعى معهم ، وارتفاع مستوى الكفاءة لديهم فى التعامل مع المواقف الجديدة ، ومع الأشخاص الذين يعرفونهم لأول مرة ، وتنمية القدرة لديهم على التوافق والتفاعل والتواصل الاجتماعى مع الآخرين ، وارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعى عموماً ، لذلك فلاعجب أن نجد هذا التقارب بين طلاب السنة الأولى والرابعة فى أبعاد الذكاء الاجتماعى .

التوصيات :

من خلال النتائج التي توصلت إليها نتائج الدراسة الحالية يوصى الباحثان بما يلى :

١) ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات العربية في مجال العفو والضبط الانتباهي .

٢) الاهتمام بإجراء دراسات عبرثقافية في مجال العفو .

٣) ضرورة الاهتمام من جانب الوالدين والمعلمين بتنمية قيمة العفو لدي الأبناء في مختلف المراحل العمرية .

٤) اهمية استخدام العفو فى مجال الإرشاد والعلاج النفسى خاصة فى اضطرابات القلق والاكتئاب

٥) أهمية الأهتمام بتصميم برامج لتنمية قيمة العفو ، وتحسين تركيز الانتباه لدى الطلاب فى مختلف المراحل التعليمية .

المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- المعجم الوجيز (٢٠٠١) : مجمع اللغة العربية ،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة .

٣- بن منظور (١٩٨٠) : لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة .

٤- بن فارس (١٩٩١) : مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت

٥- سيد عثمان (١٩٩٤) : الإثراء النفسي ، الانجلو المصرية ، القاهرة.

٦- فؤاد أبوحطب (١٩٩٢) : القدرات العقلية ، الانجلو المصرية ، القاهرة.

٧- فؤاد أبوحطب وسيدعثمان وآمال صادق (١٩٨٧) : القياس النفسي ، الانجلو المصرية ، القاهرة .

٨- وليم و . لامبرت و وولاس إ . لامبرت (١٩٨٩) : علم النفس الاجتماعي ، (ترجمة سلوي الملا) ، دار الشروق ، القاهرة .

9- Baddeley,A (2003) : Working Memory and Language : An Overview England : Experimental Psychology ,University of Bristol .

10-Baddeley,A & Repov,G (2006) : The Multi-component model of working memory : Exploration in experiment cognitive psychology , Neuroscience , 139,p5-21.

11- Baddeley,A (2002) : Fractionating the central executive , NY: Oxfored University , p246 .

12- Barber, L.,Maltby , J.,Macaskill, A.,(2005) Anger memories and thoughts of revenge :The relationship between forgiveness and Anger memories . J Of Personality and Individual Difference,Vol. 39,P, 253 -262.

13-Bjorkquist,K.,Osterman , K. &Kaukiainen,A. (2002) Social Intelligence– empathy - Aggression ? . J Of Aggression & Violence Behavior , Vol.5 ,p.191 -200.

14 –Brose ,L ,Rye ,M, Lutz-Zois , Ross,,(2005) Forgiveness and Personality traits , J of Personality and Individual Difference, Vol. 39,P 35 -46

15 -Brow, R.,Barnes, C.,Campell, N.,(2007) Fundamentalism and forgiveness. J of Personality and Individual Difference, Vol. 43,P, 1437- 1447.

16 -Brown,R. (2004) Vengeance is mine :Narcissim,vengeance and the tendency to forgive.J of Research in Personality.Vol.(28), p.576-584.

17 –Burnette J.,Taylor,K.,Worthington,E.,Forsyth,D.,(2007) Attachment and trait forgivingness :The modiating role of angry rumination . J of Personality and Individual Difference, Vol. 42,P, 1585 -1596.

18 -Cardi,M.,Milich,R.,Harris,M.,Kearns,E.(in press) Self-esteem moderates the response to forgiveness instructions among women with a history of victimization . J of Research in Personality.

19- Chajut ,E & Algon ,D (2003)Selective attention under stress : implications for theories of social cognition , J of Personilty and Social Psychology , 85,2,p231-248.

20-Cheng,C & Chiu , C.Y (2002) :Differences in automatic social information individuals ,J of Personality , 70,2 ,p145-176 .

21-Currie, G&Stereiny,K(2002) How to think about modularity of mind – reading , the philosophical , 50,199,p145-160.

22- Diehe,M;Semegon,A & Schwazer,R(2006)Assessing attention control in goal pursuit : component of disposition self regulation, J of Personality Assessment , 86,3,p306-317.

23 -Drew Western (1996) Psychology : Johon Wiely &Sons ,New York.

24 -Eaton , J ,Struthers,W,Santelli,A,(2006)Dispositional and state forgiveness:The role of self-esteem,need for structure,and narcissism, J of Personality and Individual Difference,Vol. 41,P 371 -380

25-Farrow,T.,Hunter, Wilkinson, I., Gouneea, C., Fawbert(2005) Quantifiable change in functional brain response to empathic and forgivability judgments with resolution of posttraumatic stress disorders.J of Psychiatry Research : Neuroimaging,Vol.(140),p.45 -53.

26 –Feng,J ; Spence,T &Pratt , J (2007) Playing viedo games reduces sex differences in spatial skills , Psychologyical Science, 8,10,p850 – 855 .

27- Gini, G ,(2006) Brief report : Adaptation of the Italion version of The Tromso social intelligence scale to the adolescent population ,Journal of Adolescence,Vol. 29 ,p. 307 -312.

28- Hippedl , W.v & Gonsalkorale,K(2005) Inhibitory control of thoughts of better left unsaid , Psychology Science , 16,7, p 497-501.

29 – Karremans,J., Aarts, H.,(2007)The role of automaticity in determining the inclination to forgive close others , J of Experimental Social Psychology.

30- Karremans,J& Lang,P.(2005) Does activation justice help or hurt in promoting forgiveness?J of Experimental Social Psychology.Vol. P.290-297.

31 - Koutsos,P.,Wertheim, E.,Kornblum,J.,(2008)Paths to interpersonal forgiveness:The role of Personality,disposition to forgive and contextual factors in predicting forgiveness following a spective offence , JOf Personality and Individual Difference, Vol.44,P, 337 -348 .

32 – Lawler- Row ,K ,Piferi , L,(2006) The forgiving personality: Describing a life well lived? J of Personality and Individual Difference, Vol.41,P, 1009 -1020 .

33 – Leach , M, Lark ,R, (2004) Does spirituality add to personality in the study of trait forgiveness? J of Personality and Individual Difference,Vol.37,P.,147-156 .

34 - Lee,J.,Wong,C.,Day,J.,Maxwell,C.&Thrope,P.(2000)Social and academic intelligence : A multitrait –multimethod study of their crystallized and fluid characteristics.Jou. of Personality and Individual Difference,Vol .,29,P.,539-553.

35- Levenson,M.R;Aldwin,C.M&Yancura,L(2006) : Positive Emotional change : Mediating effects of Forgiveness and Spiritually , J of Science &Healing , 2,6,p498-508 .

36- Liff , S.B (2003) : Social and Emotional Intelligence : Application for Developmental Education , J of Developmental Education , 26,3,p 28-32 .

37- Lopez ,S.J & Snyder,C.R (2003) : Positive Psychological assessment : A Hand book of models and measures, Washington :American psychological.

38- Macload , C. M (1991) Half a century of research on the Stroop effect : An integrative review, Psychology Bulletin,109,4,p163-203.

39- Miley,W.M &Spinella,M (2006) : Correlation Among Measures of Executive Function and Positive Psychological Attributes in College Students ,J of General Psychology , 133,2,P 175-182.

40-Mullet,E& Girard,M (2000) : Developmental and Cognitive Points of view on Forgiveness, U.S.A : Gilfored press.

41- Multby , J. ,Day, L.,Barber ,L.,(2004)Forgiveness and mental health variables : Interpreting the relationship using an adaptational- continuum model of personality and coping . Personality and Individual Difference, Vol.,37,P. 1629 -1641.

42 – Multby , J, Macaskill ,A,Day , L, (2001) Failure to forgive self and others: a replication and extension of the relationship between forgiveness, personality, social desirability and general health , J of Personality and Individual Difference, Vol. 30,P, 881 -885.

43 - Neto,F.,(2007) Forgiveness ,personality and gratitude . J of Personality and Individual Difference, Vol. 43,P., 2313-2323.

44- Norman ,D.A & Shallice,T (1986) : Attention to Action willed and Automatic control of behavior , In Consciousness and self-regulation, 4,p 1-18, NY: Pleñum.

45- Pignatelli,F (2006) Forgiveness in progressive education , Education for Meaning and Social , 19,3,p 6-13 .

46- Ridder ,D & Wit,J (2006) : Self – regulation in health behavior , NY : John wiely & Sons,LTD.

47 – Orth,U.,Berking,M.,Walker,N.,Meier,L.,Znog,H.(in press)Forgiveness and psychological adjustment following interpersonal transgressions: A longitudinal analysis. Jof Research in Personality.

48 -Saini,P.,Ruyter,B.,Markopoulos,P.& Breemen, V.(2005) Assessing the effects of building Social intelligence in a robotic interface for the home , J of interacting with computers, Vol. 17,P.522 -541.

49- Sastre,M, Chabroal ,G,&Mullet,E, (2005) Forgivingness and the paranoid personality, J. of Personality and Individual Difference, Vol. 38,p.765 -772

50 - Strelan , P.,(2007) The prosocial ,adaptive qualities of just world beliefs: Implication for the relationship between justice and forgiveness. J of Personality and Individual Difference, Vol.43,P., 881- 890.

51 –Strelan , P, (2007) Who forgives thers , themselves ,and situations ? : The roles of narcissism , self-esteem, and agreeableness , J of Personality and Individual Difference, Vol. 42,P 259-269.

52- Summerfield,C &Koeehlin ,E (2007) : An information theoretical approach to prefrontal executive function , J of Trends in cognitive science, 11,6,P229-235 .

53 – Suwartono,C.,Prawasti,C.,Mullet,E.(2007) Effect of culture on Forgivingness :A Southern Asia- Western Europe comparison. J of Personality and Individual Difference,Vol. 42,P., 513-523.

54 – Tsang ,J.,Stanford, M.,(2007) Forgiveness for intimate partner violence : The influence of victim and offender variables. J of Personality and Individual Difference, Vol. 42,P, 653 -664.

55 - Tse,M, Cheng ,S ,(2006) Depression reduce forgiveness selectively as a function of relationship closeness and transgression . J of Personality and Individual Difference ,Vol. 40,P. 1133- 1141.

56 -Wallance,H.,Exline,J.,Baumeister,R.(in press) Interpersonal consequences of forgiveness :Does forgiveness deter or encourage repeat offenses ?. J of Experimental Social Psycholog

57 –Walker,D.,Gorsuch ,R.(2002) Forgiveness within the big five personality model . Jou. of Personality and Individual Difference,Vol. 32,P. 1127-1173.

58 –Walker , D.,Gorsuch ,R. (2002): Forgiveness within the big five personality model . Personality and Individual Difference,32,P 1127-1173.

59-Westen,D. (1996) : Psychology, NY: Johon Wiely & Sons Inc.

60- Weies, S.& Sub, H.(2007) Reviving the search for Social intelligence: A multitrait –multimethod study of its structure and construct validity , J of Personality and Individual Difference,Vol .,42,P.,3-14.

61-Wickens ,C,D & Mc-carley,J .S (2008) : Applied Attention theory , NY: Taylor & Francis .

62-Witivliet, C.,Worthington, E.,Root, L.,Sato,M.,Ludwing, T.,Exline, J.,(2008) : Retributive Justice , Restorative Justice and Forgiveness: An experimental psychology physiological analysis, J of Personality and Individual Difference,44,P, 10-25 .

63-Wilson,R & Keil,F.C (1999) : The MIT Encyclopedia of the Cognitive Science , London : A Bradford book.

64 -Worthington,E.(2005) Handbook of forgiveness.Taylor and Francis group ,New York.

65 - Worthington, E.,Root, L.,Sato,M.,Ludwing, T.,Exline, J.,(2008) Retributive justice, restorative justice and forgiveness : An experimental psychophysiological analysis. Jou. of Personality and Individual Difference, Vol. 44,P., 10-25 .

66 – Ysseldyk ,R., Anisman, H., (2007) Rumination : Bridging a gap between forgivingness, vengefulness, and mental health .J of Personality and Individual Difference, Vol. 42 , P., 1575 -1584.

Abstract

Forgiveness and it's relation to Attentional Control and Social Intelligence among University students

Dr. / Abdelmonam Abdall Haseb
Assistant Professor Psychological Health
Al-Arish Faculty of Education
Suez Canal University

Dr. / Nablia Abdelraoof Shorrab
Lecturer Educational Psychology
Al-Arish Faculty of Education
Suez Canal University

The present study aims to discover the relationship between dimensions of forgiveness and the performance on the tasks of attentional control and social intelligence.

This study was applied on a sample of 280 boys and girls from the first and fourth grades of Al – Arish Faculty of Education, Suez Canal University.

The researcher shows the following results:

1- *There is a positive correlation between the The Lasting Resentment dimension and the performance o the Attentional Control Tasks; otherwise that correlation becomes negative between The Sensitivity for Circumstances and the performance of the tasks Attentional Control.*

2- *There is a negative correlation between the Lasting Resentment and the dimensions of Social Skills and Social Awareness (in Social Intelligence Scale).*

3- *There is a positive correlation between the Sensitivity for Circumstances and the dimensions of Social Skills.*

4- *There are significant differences between the older and younger student regarding the performance of the Attentional Control Tasks for older.*

5- *There are no significant differences between older and younger students for the dimensions of Forgiveness and Social Intelligence.*

6- *There are significant differences between male and female students on the dimensions of Forgiveness but there aren't any differences among them on the performance on the Attentional Control Tasks and the dimensions of Social Intelligence.*